M

جامعة ابن خلدون

University ibn khaldoun of tiaret



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

Faculty of psychology and social sciences

قسم علم النفس و الفلسفة و الاطرفونيا

Departement of psychology philosophy and speach therapy

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الطور الثاني

العنوان

الفكر السياسي عند ألكسندر دوغين

إعداد: الإشراف:

- حمو خيرة أ.د .رمضاني حسين
- ساسي تفاحة

لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	الصفة
أ.د.حجاج خليل	أستاذ تعليم العالي	رئيسا
أ.د.رمضاني حسين	أستاذ محاضر أ	مشرفا و مقررا
د. مبارك فضيلة	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2022–2023


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان:

الحمد لله والشكر له على فضله ، وعلى توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع"

نتقدم بخالص الشكر و التقدير إلى الأستاذ المشرف

على كل من قدم لنا من نصائح وتوجيهات حرصا منه

على إنجاز هذا البحث وتقديمه بالصورة المطلوبة فجزاه

الله خيرا كما لا يفوتنا أن نخص بالشكر والإمتنان للأهل

الذين قدموا لنا يد المساعدة ،و ساندونا في كل خطوة

فتحدينا الصعاب،وكل التحية والإمتنان إلى من ساعدنا في

إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد و نخص بالذكر الزميل " عتو بن علي"

إهداء:

الحمد لله الذي بعونه تتم الصالحات والصلاة على رسوله

الكريم سيدنا

أهدي ثمرة عملنا المتواضع إلى أمي وأبي اللذان تعبا

من أجل أن أصل إلى

ما وصلت له اليوم وإلى كل ا لأخوة والأق ارب الذين

دعموني ماديا ومعنويا.

وإلى كل أصدق ائي وإخوتي اللذين ساعدوني في

إنجاز هذا العمل وطيلة مشواري الدراسي في الجامعة.

إلى أستذنا المشرف " رمضاني حسين" الذي ساعدنا في

انجاز هذا العمل و لم يبخل علينا بالنصائح

خيرة

إهداء:

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة

في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه

ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة

إلى أمي العزيزة التي ساندتني في كل صغيرة و كبيرة أطال الله عمرها

و حفضها ، إلى أبي العزيز رحمه الله و غفر له لكل العائلة الكريمة

التي ساندتني ولا تزال من إخوة وأخوات إلى رفيق ات المشوار

اللاتي ق اسمنني لحظاته رعاهم الله ووفقهم .

تفاحة

مقدمة

المقدمة :

يحتوي تاريخ الفلسفة الروسية على مجموعة من أسماء بعض الأدباء الروس منذ القرن الثامن عشر, وعبر القرن التاسع عشر, ثم القرن العشرين والى حد الآن برزوا كل بطريقته الخاصة ويمتلك موقع روسيا أهمية كبيرة من الناحية الجيوستراتيجية وهو ما منحها عددا من المزايا الاستراتيجية إلا أنها تفتقد إلى الإطلالة على البحار الدافئة وهذا ما جعلها تتميز بسياسات توسعية منذ القدم، وتقع روسيا في قلب أوراسيا ذات الأهمية الكبيرة في الفكر الإستراتيجي للقوى الكبرى فهذه المنطقة كانت ولا تزال محط إهتمام العديد من النظريات الجيوبوليتيكية، حيث أنه من يتحكم في هذه المنطقة يتحكم في العالم حسب رأي أغلب هذه النظريات.

بعد إنهيار الإتحاد السوفياتي إفتقدت روسيا مكانتها في النظام الدولي حيث وجدت نفسها أمام واقع دولي جديد فرض عليها تغيير إستراتيجياتها وفقا لهذه التحولات الدولية، وإتجهت روسيا نحو تبني سياسات ليبرالية غربية وحاولت الإقتراب من الغرب إلا أنها لم تلقى الإعتراف بها خاصة في ظل زيادة توسع حلف الناتو شرقا مما جعل روسيا تعيد النظر في إستراتيجياتها وبوجه خاص في مجالها الحيوي الأوروبي الأسيوي، وهذا لإعادة إحياء دورها كقوة عظمى وإستعادة أمجاد الإمبراطورية الروسية على أنها قوة أوراسية، لهذا حاول الأكاديميون والسياسيون الروس إعادة بناء الهوية الجيوسياسية الروسية .

إستعادة روسيا مكانتها في النظام الدولي رافقه إنتشار عددا من الفلسفات والأفكار التي تدعو إلى تبني الأوراسيا وضرورة عودة عالم متعدد الأقطاب، ويعتبر الكسندر دوغين مؤسس الأوراسية الجديدة الذي دعى إلى نهضة إيديولوجية روسية قومية تؤمن بأمجاد حضارة الأرض وحاول من خلال العديد من الكتب والمحاضرات والمقالات لفت إنتباه صناع القرار الروس في

الكرملين إلى أهمية منطقة أوراسيا، وبعد تولي فلاديمير بوتين السلطة بعدما كان الكسندر دوغين من المعارضين فترة حكم يلتسين إنتقل إلى الموالاة للسلطة وعرض أفكاره الاوراسية على الكرملين بإعتبارها قاعدة إيديولوجية للسلطة الروسية الجديدة .

تقوم الأوراسية الجديدة في فكر الكسندر دوغين على رفض الليبرالية الغربية والهيمنة الأمريكية وتدعو الأوراسية الجديدة إلى تعزيز القيم الثقافية والتقاليد الوطنية والدين والقانون، كما تدعو إلى تشكيل إمبراطورية أوراسية ويكون ذلك بواسطة إقامة روسيا لتحالفات ومحاور جيوبوليتيكية في أوروبا و أسيا، وتضمن روسيا من خلالها الوصول إلى البحار الدافئة، بحيث كان ان روسيا تبنت الفكر الفلسفي لألكسندر دوغين وعملت على تجسيده في أرض الواقع .

من هذا المنطلق نطرح الإشكالية المحورية التالية :

فيما تتمثل الاوراسية الجديدة؟ وما أركانها؟ وماهي الأبعاد الجيوبوليتيكية؟

من أجل الإجابة على هاته الأسئلة تم تقسيم هذا العمل الى ثلاثة فصول :

الفصل الأول : كان بمثابة مدخل مفاهيمي عرفنا فيه مختلف المصطلحات المتعلقة بموضوعنا و تطرقنا الى التعريف بألكسندر دوغين .

الفصل الثاني : تاريخ تطور الفلسفة في روسيا ، و الذي تحدثنا فيها عن التطور التاريخي للفلسفة في روسيا من بداياتها الأولى إلى الفلسفة الروسية المعاصرة و الحديث و تحدثنا عن خصائصها ثم انتقلنا الى الفكر السياسي الروسي .

الفصل الثالث : ألسكندر و الفكر السياسي الروسي ، الذي تحدثنا فيه عن أهم النظريات السياسية لدى ألكسندر دوغين و السياقات الفلسفية للاوراسية الجديدة و انهينا الفصل بنقد للموضوع .

ثم ختمنا هذا العمل بحوصلة تحتوي على النتائج التي استنتجناها خلال إنجاز هذا العمل .

استعملنا المنهج التحليلي الوصفي النقدي المقارن الوصفي فمن خلاله نقوم بدراسة تحليلية و وصف لفكر الكسندر دوغين و وتوجهاته الفلسفية .

تكمن أهمية هذه الدراسة في إنها تسعى إلى التعريف بالكسندر دوغين وفلسفته وتوضيح مدى تأثيرها على سياسات روسيا.

تأتي أهمية الدراسة كونها تعالج أهم المؤثرين في إستراتيجية أحد الدول الفاعلة في النظام الدولي الحالي، حيث نسعى من خلال هذه الدراسة إلى معرفة الخلفيات الإيديولوجية والمرجعية الفكرية لألكسندر دوغين الجديدة .

دفعنا لاختيار هذا الموضوع :

الأسباب الذاتية:

-ميول شخصي لقضايا السياسة الدولية المحورية في مقدمتها إستراتجيات القوى الكبرى وبالتالي الرغبة في الإطلاع على الخلفيات الايديولوجية والفكرية وراء صعود الفكر الأوراسي .

الأسباب الموضوعية:

-نظرا لدور روسيا الراهن والتي تحاول إعادة التأثير على ديناميكية السياسة الدولية يجب الوقوف والتعرف على من يقف وراء هذا التوجه الجديد في استراتيجية روسيا ومحاولة فهم وتفسير سلوكيات السياسة الخارجية.

اعتمدنا في انجاز هذا العمل الى عدة مراجع نذكر منها :

المصادر :

أسس الجيوبوليتيكا لألكسندر دوغين الذي أفادنا في التعرف على توجه دوغين و فكره السياسي و الفلسفي كونه المؤلف .

و الأوراسيا الأرض المتوسطة لألكسندر دوغين

Eurasian mission.ALexender Dugin

المراجع:

مراجعة كتاب النظرية السياسية الرابعة للمؤلف جلة سماعين الذي اعتمدنا عليه في موضوع النظريات السياسية الكبرى و الاوراسية الجديدة

الجغرافيا السياسية منظور معاصر محمد محمود و إبراهيم الديب في التعرف على بعض المصطلحات السياسية .

روسيا الأوراسية زمن الرئيس فلاديمير بوتين لوسيم خليل قلعجية أفادنا في التعرف الى وجهات النظر الروسية بشأن النظام الدولي .

ورغم ما بذلناه من مجهودات إلا أننا نخشى أن لا نعطي عملنا حقه من البحث ، أو أن نكون قد تركنا ثغرات لم نستطع سدها وذلك لجملة من العوامل التي شكلت لنا عوائق :

فرغم أن موضوع الفلسفة الروسية المعاصرة موضوع راهني بحكم المتغيرات الجيوسياسية الطارئة على العالم إلا أننا وجدنا صعوبة في الإلمام بإشكالية الموضوع بسبب ندرة المراجع و المصادر في المكتبات التي تناولت هاته الفلسفة خاصة المراجع التي تتناول فكر ألكسندر دوغين ، لذلك حاولنا الإحاطة بالموضوع من خلال ما توفر لنا في الكتب الالكترونية و المواقع و الصفحات .

وقلة المصادر و صعوبة الترجمة.

الفصل الاول :
مدخل مفاهيمي

المبحث الأول : دراسة مصطلحية لموضوع البحث

المبحث الثاني : لمحة حول ألكسندر دوغين

ـ المبحث الأول : دراسة مصطلحية لموضوع البحث

1. الفلسفة :

أ.لغة :

الفلسفة كلمة يونانية مركبة من فيلو الحب والمحبة وصوفيا : الحكمة ويكون معناها الاشتقاقي: حب الحكمة والسعي في طلب، المعرفة وطبيعة الرغبة في المعرفة هي ميله المفضل، والفهم هو هدف حياته غير ان الفيلسوف يختلف على الارجح عن كثير من أقرانه في درجة الفهم اللازمة لإرضائه، ذلك لأن معظم الاذهان تكون على استعداد للاستقرار والاكتفاء إذا ما جمعت من المعرفة ما يكفي من مواجهة الحاجات العملية للحياة اليومية او لجعل اصحاب هذه الاذهان يشعرون بان لديهم على الاقل بعض الاستبصار بمعنى التجربة البشرية اما الفيلسوف فلا يقنع بهدف متواضع كهذا وانما المعرفة عنده تعني المعرفة الشاملة او على الاقل المعرفة التي تكون شاملة بالقدر الذي تتيحه الحياة البشرية القصيرة، والحدود التي لا يتعداها الذهن البشري والحكمة عند اليونان تدل على مهارة ونجد هذه الدلالة عند الشاعر هوميروس في الإلياذة، واستعملها هيرودوت في كتاب التاريخ المعروف باسمه للدلالة على حب الاطلاع (هنتر ميد، 1975 : 22)

ب. اصطلاحا:

في بداية البداية يجدر بنا التعرض الى المواقف المتباينة في التعاطي مع نحت المصطلح، ونلاحظ وجود موقفين في التأريخ للمصطلح، حيث نجد الاعتقاد لدى الموقف الأول من مؤرخي الفلسفة يذهب الى أن فيثاغورس كان أول من وضع مصطلح فلاسفة(محبي الحكمة)، وقد أطلق هذا اللفظ على أولئك الذين اقتصروا على دراسة طبيعة الأشياء، وتركوا ماعدا ذلك من ألوان المعرفة ولما شعروا بقصورهم وحدود معرفتهم لم يدعوا لأنفسهم اسم الحكماء ولا

أطلقوا على معرفتهم اسم الحكمة وإنما هم سعوا إليها وحاولوا قدر الطاقة بلوغها وسند هذه الرواية هم: هيراقليطس البنطي Heraclide de pont وديوجين لايرس، وسيسرون.

(عبد الرحمن بدوي، 1975 : 7)

في حين يرى بعض الباحثين أن فيثاغورس اعتبر الفلسفة علما من العلوم وليس بحثا عن المعرفة، وسندهم في ذلك هرقليطس الذي ورد عنه قوله إن فيثاغورس كان أول من استعمل كلكمة الفلسفة بمعنى علم من العلوم وهو التصور الذي يؤمن به المفكر كولبه

(أزفالد كوليه، 2016 : 23)

حيث يستحسن الراي القائل بأن هيرودوت كان اول من استعمل كلمة يتفلسف بمعنى اصطلاحي، فإنه يحدثنا أن كريزوس قال لصولون انه سمع انه : صولون قد جاب كثيرا من الاقطار يتفلسف، وان الذي دفعه الى ذلك رغبته في المعرفة فالعبارة رغبته في المعرفة تبدو كأنها تعبر عن كلمة يتفلسف أو مرادف لها، وكذلك يروي ثيوكيديس مشيرا الى هذا المعنى في رثاء بيركليس البديع الذي رثى به الاثينيين وقال فيه: نحن محبو الحكمة نحن نتفلسف من غير ان تكون فينا انوثة يشير الى انهم ارباب عقول كما انهم ارباب شجاعة

(أزفالد كوليه، 2016 : 24)

ويعتقد البعض الآخر من مؤرخي الفلسفة أن سقراط هو الذي وضع المصطلح، إذ أن التمييز بين ادعاء الحكمة عند المدرسة السوفسطائية وحب الحكمة عند سقراط يشير إلى المرجعية السقراطية للمصطلح، فالفلسفة هي محبة الحكمة وليس ادعاءا أو امتلاكا لها، وقد وردت في محاورات أفلاطون، بدلالة أخلاقية، أي محبة الحكمة الخلقية

يمكن الاستئناس بالتحديد الذي حصر اندريه لالاند فيه المعاني الاصطلاحية للفلسفة، والذي يصنفه الى ثلاث دلالات عرفها الاصطلاح في سيرورته التاريخية الفلسفة: معرفة

عقلانية بالمعنى الأعم للكلمة وهو المعنى المتوارث عن ارسطو وهي: كل مجموعة دراسات او اعتبارات تمثل درجة رفيعة من العمومية وتنزع الى رد كل نظام معرفي او كل المعرفة البشرية الى عدد صغير من المبادئ الموجهة فلسفة العلوم التاريخ، الحقوق و أيضا هي : جملة الدراسات المتعلقة بالروح من حيث انه يتميز من اغراضه، ويتعارض مع الطبيعة (أندريه لالاند، 2001 : 980)

وتوجد تعاريف أخرى للفلسفة وهي كالتالي :

الفلسفة هي الدراسة النقدية التأملية لما تبحث فيه العلوم مباشرة يقول كورنو: إن الفلسفة تبحث في أصل معارفنا وفي مبادئ اليقين وتسعى للنفوذ إلى أسباب الوقائع التي يقوم عليها بناء العلوم الوضعية

الفلسفة هي الدراسة المتعلقة بأحكام القيم، فهي تتألف من العلوم المعيارية الثلاثة الأخلاق والمنطق والجمال.

الفلسفة هي مابعد الطبيعة أو هي العلم الخاص بالشروط القبلية للوجود وللحق، وبالعقل وبما هو عقلي كلي، وعلم الفكر في ذاته وفي الأشياء.

وفي فذلك القول نستأنس بالتصور الكانطي الذي جاء فيه : الفلسفة هي نسق المعارف الفلسفية أو المعارف العقلية القائمة على التصورات – هذا هو المعنى المدرسي لهذا العلم – أما معناه الكوني، فهو العلم بالغايات الاخيرة للعقل الانساني وهذا المفهوم السامي هو الذي يمنح الفلسفة كرامتها أي قيمتها المطلقة وبالفعل فإن الفلسفة هي العلم الاوحد الذي لا يستمد قيمته الا من ذاته والذي يمنح اصلا سائر العلوم قيمتها(إيمانويل كانط، 1978 : 38)

2. السياسة :

كلمة سياسة يمكن أن تستخدم للدلالة على تسيير أمور أي جماعة بشرية وقيادتها ومعرفة كيفية التوفيق بين التوجهات الإنسانية المختلفة والتفاعلات بين أفراد المجتمع الواحد، بما في ذلك التجمعات الدينية والأكاديميات والمنظمات.

السياسة يمكن تعريفها بأنها الإجراءات والطرق التي تؤدي إلى اتخاذ قرارات من أجل المجموعات والمجتمعات البشرية، وكلمة (سياسة) كغيرها من الكلمات ذات الدلالة العلمية والفنية المستعملة عند العلماء والكتاب والمفكرين وغيرهم، فهي تحمل معنيين لغويا واصطلاحيا.

فالسياسة **لغويا** من ساس يسوس بمعنى قاد رأس، وتعني أيضا الترويض والتدريب على وضع معين والتربية والتوجيه وإصدار الأمر والعناية والرعاية، والاشراف على شيء، والاهتمام به والقيام عليه. أما كلمة سياسة باللاتينية أو الإنجليزية Policy فمردها إلى الكلمة الإغريقية أو اليونانية Polis، وتعني الدولة أو المدينة أو مكان تجمع المواطنين

(جمال سلامة علي، 2003 : 15)

أما السياسة **اصطلاحا** تعني رعاية شؤون الدولة الداخلية والخارجية، وتعرف إجرائيا حسب تعريف هارولد لاسويل بأنها دراسة السلطة التي تحدد من يحصل على ماذا (المصادر المحدودة ومتى وكيف أي دراسة تقسيم الموارد في المجتمع عن طريق السطلة (ديفيد ايستون) وعرفها الشيوعيون بأنها دراسة العلاقات بين الطبقات، وعرفها الواقعيون بأنها فن الممكن أي دراسة وتغيير الواقع السياسي موضوعيا وليس الخطأ الشائع وهو أن فن الممكن هو الخضوع للواقع السياسي وعدم تغييره بناء على حسابات القوة والمصلحة ومفهوم السياسة كغيره من المفاهيم الفكرية يختلف حسب العقيدة والمبدأ والنظرية التي يستفاد منها، أو يعتمد عليها، لذا فقد عرفت السياسة بتعاريف عديدة، وفهمت بصور وأشكال مختلفة

(ثامر كامل الخزرجي، 2004 : 32)

فقد عرفها سقراط الفيلسوف اليوناني بأنها : فن الحكم، والسياسي هو الذي يعرف فن الحكم وعرفها أفلاطون بأنها : فن تربية الأفراد في حياة جماعية مشتركة، عناية بشؤون الجماعة، أو فن حكم الأفراد برضاهم، والسياسي هو الذي يعرف هذا الفن وعرفها ميكافيلي بأنها: فن الإبقاء على السلطة، وتوحيدها في قبضة الحكام، بصرف النظر عن الوسيلة التي تحقق ذلك ويرى دزرائيلي: إن السياسة هي فن حكم البشر عن طريق خداعهم.

والسياسة هي علاقة بين حاكم ومحكوم وهي السلطة الأعلى في المجتمعات الإنسانية، حيث السلطة السياسية تعني القدرة على جعل المحكوم يعمل أو لا يعمل أشياء سواء أردا أم لم يرد وتمتاز بأنها عامة وتحتكر وسائل الإكراه كالجيش والشرطة وتحظى بالشرعية وتعبر السياسة عن عملية صنع القرارات الملزمة لكل المجتمع وتتناول قيم مادية ومعنوية وترمز لمطالب وضغوط وتتم عن طريق تحقيق أهداف ضمن خطط أفراد وجماعات ومؤسسات ونخب حسب أيديولوجية معينة على مستوى محلي أو إقليمي أو دولي والسياسة في الفكر العربي والإسلامي هي القيام بالأمر بما يصلحه والمقصود بالأمر هنا هو أمر الناس، فكلمة أمر هي كلمة شائعة الاستعمال في العربية بمعنى حكم ودولة أي المفترض أن تكون الإجراءات والطرق وسائلها وغاياتها مشروعة فليست السياسة هي الغاية التي تبرر الوسيلة وبشكل عام تشمل السياسة الشؤون التي تهم الجماعة الإنسانية كافة، وقد تطور استخدام هذه الكلمة منذ القرن الثالث عشر إلى أن أصبحت تتناول كل ما يتعلق بالشؤون العامة، وحكم الدولة وإدارة العلاقات الداخلية والخارجية، والمشاركة السياسية، والممارسة السياسية (بطرس غالي، 1998 :8)

3. العلم :

أ. اللغة:

قال ابن فارس العين واللام والميم أصل صحيح يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره، ومن ذلك العلامة وهي معروفة، يقال علمت علما الشيء علامة، والعلم الراية، والجمع أعلام والعلم نقيض الجهل، ويطلق ويراد به علما، لأنه علامة يهتدي بها العالم إلى ما قد جهله الناس فهو المعرفة، وسمي كالعلم المنصوب بالطريق.(ابن فارس)

ب. إصطلاحا :

إن العلم هو الإدراك والوعي بشيء معين وهو مصدر للفعل عليم وهو أيضا اليقين الكامل والمعرفة وهو مجموعة من المعلومات حول شيء معين وهو عكس الجهل بالأشياء ويقال العلم بالشيء يعني إدراك حقائقه والإلمام بجميع المعلومات التي تخص هذا الشيء وهو انتقال الإنسان من حاله المعرفة والجهل إلى حالة المعرفة والوعي.

يذهب ألكسيس رونبرج في كتابه: فلسفة العلم،مقدمة معاصرة ويرجع ذلك إلى صعوبة تعديل مصطلح العلم، وهو في رأيه يرجع بشكل خاص إلى حقيقة أنه عندما نتعامل مع نوعين من العلوم، فإنهما لم يتحققا بعد الدقة والصرامة التي حققتها العلوم الطبيعية. أو عندما نواجه عندما يحاول النموذج الفكري للعلم أن يتنكر على أنه علم في حين أنه بعيدا عنه في الواقع .

تعود كلمة علم Science في اشتقاقها اللاتيني scientia إلى المعرفة knowledge وهي بمعناها الأشمل كل معرفة منهجية أو ممارسة تؤدي إلى نتائج أو تنبؤات لأشياء من الممكن التنبؤ بها في هذا المعنى، من هذا التعريف يتضح لنا أن العلم يتميز بخصائص منهجية منطقية تميزه عن أية معرفة،ومن ثمة فهو يتميز بكونه مجموعة من المعارف التي تتصف بالوحدة والتعميم.

إن هذا التناظر والتقابل بين المبدأين أدى إلى انقسام فلاسفة العلم إلى فريقين:الفريق الأول:يرى أن العلم والمعرفة لهما نفس المعنى، إنما يكمن الفرق بينهما في العمومية فقط لا من حيث الجوهر، وبذلك تكون المعرفة أوسع وأعم من العلم.....أما الفريق الثاني فيرى أن الفرق بينهما ليس فرقا في الكم وحسب بل من حيث الكيف أي يختلفان في المنهج والخصائص التي تميز محتوى كل منهما. (أليكس رونبرج، 2011 :7)

4.الأخلاق :

أ. **لغة :**

الأخلاق في اللغة العربية جمع خلق بضمتين أو خلق بضمة وسكون، وجرى تعريف الأخلاق في المعاجم اللغوية على إيقاع واحد قوامه الخلق والجبلة والطبع والسجية، وجاء في لسان العرب أن الخلق الدين والطبع والسجية وحقيقته أنه صورة الإنسان الباطنة، وهي نفسه وأوصافها المختصة بها، بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة أوصافها ومعانيها، ولها أوصاف حسنة وقبيحة (لسان العرب لابن منظور) وبعبارة أخرى الخلق للنفس كالخلقة للجسد كلاهما مجموع أوصاف وجاء في المعجم الوسيط أن الأخلاق حال للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال من خير أو شر من غير فكر وروية (المعجم الوسيط)

ويميز التهانوي في كشاف اصطلاحات العلوم والفنون بين المعنى اللغوي والاصطلاحي لكلمة خلق فيقول: الخلق في اللغة العادة والطبيعة والدين والمروءة، والجمع الأخلاق، وفي عرف العلماء: ملكة تصدر بها عن النفس الأفعال بسهولة من غير تقدم فكر وروية وتكلف (محمد علي التهناوي، 1996 : ص 13)

ب. إصطلاحا:

الأخلاق منظومة من القيم والمعايير السلوكية التي يرتضيها المجتمع لنفسه وأفراده نشدانا لفضائل الحق والخير والجمال، وهي من حيث وظيفتها توجه الأفراد إلى ما يجب عليهم القيام به وتنهى عما يجب تجنبه في مختلف المواقف الحياتية والإنسانية، وهي ترتكز في وظيفتها تلك إلى مجموعة من القيم الأخلاقية التي توجه السلوك الإنساني توجيها غائيا يتسم بالحكمة ويتشح بالفضيلة، فالأخلاق توجه الفرد إلى التمييز بين الخير والشر بين الحق والباطل بين والصحيح، كما بين ما هو محمود وما هو مذموم على وجه الإطلاق والأخلاق تشكل منهجا وجدانيا ينير طريق الأفراد في المجتمع إلى صراط الحق والخير والجمال.

وقد قيل في الأخلاق بأنها التحلي بالمليح والتخلي عن القبيح، وغالبا ما يطلق لفظ الأخلاق على الأفعال الصادرة عن النفس محمودة كانت أو مذمومة فالمحمود منها يعرف بالخير، والمذموم منها يعرف بالشر، حيث تشكل مسألة الخير والشر المحور الأساسي لعلم الأخلاق برمته فالأخلاق تعني الالتزام بالقيم والمبادئ الأخلاقية التي توجه الإنسان نحو الخير والفضيلة وتحول بينه وبين الشر وترمز إلى انتصار الجوانب الايجابية في الإنسان طلبا للكمال وتحقيقا للغايات السامية في الحياة إنها نوع من الوعي بما ينبغي وبما يجب التماسا للجمال الأخلاقي والكمال الروح ومع أهمية التوضيح الذي سقناه في دائرة هذه المقدمة التمهيدية فإن مفهوم الأخلاق يواجه ما يسمى بالتحديات الحضارية، إذ لا يستقيم في معانيه ودلالته إلا من خلال العودة إلى تموضعاته في سياقات حضارية متنوعة، وذلك لأنه يختلف كثيرا في دلالته اللغوية والحضارية بين لغة وأخرى كما بين حضارة وأخرى وقد آثرنا طرح المفهوم في سياقين حضاريين يتمثل الأول في الحضارة العربية الإسلامية بينما يتمثل الثاني في الحضارة الغربية المعاصرة (علي وطفة، 2009 : 142)

5.الديمقراطية :

أ.لغة

الديمقراطية كمصطلح يوناني الأصل، يتكون من شقين: الشق الأول (Demos) وتعني بالعربية الشعب، والشعب في لسان العرب: القبيلة العظيمة، والجمع شعوب

أما الشق الثاني من الديمقراطية (kratia) فيعنى حكم أو سلطة بمعنى التحكم في المصير الشخصي، وأحيانا تعني مصير الغير. (لسان العرب) ومجموع الشقين يعنى حكم الشعب، أو سلطة الشعب.

ويلاحظ أن الكلمة في النطق العربي لها أقرب إلى أصلها اليوناني مما هو عليه في اللغات الأوروبية الحية وهناك من يرجع الأصل اللغوي لكلمة ديمقراطية إلى الأصل الفارسي وتتألف من قسمين هم– كراسي أي باللغة الفارسية كرسي الدهماء المهم أن المعنيين متقاربين أي أن الديمقراطية هي نظام يمكن الشعب من حكم نفسه بنفسه ثم انتقل هذا المصطلح (Democrtiq) إلى الإنجليزية والفرنسية وسائر اللغات الغربية للدلالة على: حكم الشعب.

وبحسب قاموس كولنز فإن هناك ستة من المعاني المرادفة لمصطلح: Democrcy أي ديموقراطي هي:

أولا: الحكم بواسطة الشعب أو ممثليه. ثانيا: التحكم بأي منظمة بواسطة أعضائها.

ثانيا: وحدة سياسية أو اجتماعية يحكمها بصورة مطلقة أعضاؤها.

(أحمد عطية الله، 1968 :547)

ب.اصطلاحا :

و يعني اختيار الشعب لحكومته وغلبة السلطة الشعبية عليها، أو سيطرة الشعب على الحكومة التي يختارها وعرفتها دائرة المعارف البريطانية بانها (شكل من اشكال الحكم يمارس فيه مجموع المواطنين حكم الاغلبية)، وكذلك تم تعريف الديمقراطية بأنها (النظام الذي يسمح

بأوسع مشاركة من جانب المواطنين سواء كان بصورة مباشرة أو غير مباشرة في التأثير في عملية صنع القرارات السياسية واختيار القادة السياسيين، الا ان المعنى المتفق عليه للديمقراطية هو حكم الشعب بالشعب وللشعب والديمقراطية بهذا المعنى تعد من أفضل أنظمة الحكم لكون الشعب هو صاحب السلطة، ونعني بالشعب هنا جميع الاشخاص الذين يتمتعون بالحقوق السياسية في إقليم معين، وان القرارات التي تكون نابعة من رغبات الشعب الحقيقية ومحققة لطموحاته لكونها تكفل حقوقه وتصون حرياته وفي ضوء ما تقدم فان الديمقراطية تقوم على مبدأ أساسي هو إن السلطة في الدولة مصدرها الشعب وهذا يعني أن سلطة الحاكم لا تكون شرعية ألا أذا كانت مستمدة من رضا وقبول الشعب

6.الدين :

أ.لغة:

للدين إن الدين كما عرفه المعجم الوجيز هو اسم لجميع ما يتدين به وجمعه أديان (المعجم الوجيز، 2009)أما المعنى الحرفي للفظة الدين فلها معاني شتى عند العرب، يقال: دانه دينا أي جازاه ومصداق ذلك قوله تعالى: إنا لمدينون أي مجزيون ومحاسبون على أفعالنا(ابن منظور لسان العرب)، ومنه الديان وهي صفة من صفات الله جل وعلا، والدين الجزاء، والدين الحساب كما في قوله تعالى: مالك يوم الدين، والدين: الطاعة وقد دنته ودنت له أي أطعته، والجمع الأديان والدين العادة والشأن كما في قول العرب ما زال ذلك ديني وديدني أي عادتي.

أما القاموس المحيط، للفيروز آبادي فيعرف الدين بأنه ماله أجل كالدينة (بالكسر): أدين وديون ودنته (بالكسر) وأدنته، أعطيته إلى أجل وأقرضته، ودان هو أخذه، ورجل دائن ومدين ومدان والدين (بالكسر) : الجزاء وقد دنته بالكسر دينا، وقد دنت به بالكسر: العادة والعبادة

(الفيروز آبادي، 1998 : 7)

المعاني اللغوية نفسها لدى الرازي في مختار الصحاح حيث يقول الدين بالكسر: كالعادة والشأن، ودانه يدينه دينا بالكسر : أذله واستعبده فدان وفي الحديث: الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والدين أيضا: الجزاء والمكافأة: يقال دان يدينه دينا أي جازاه يقال كما تدين تدان أي كما تجازي تجازى بفعلك وبحسب ما عملت والدين أيضا الطاعة ومنه الدين والجمع الأديان(محمد عثمان الخشت، 2003 : 13) ويتضح من كل هذه التعريفات اللغوية أن الدين في اللغة هو العادة والحالة التي يكون عليها الإنسان مطيعا وذليلا أمام دائنه، ينتظر الجزاء منه بحسب عمله

ب.اصطلاحا :

تتعدد التعريفات الاصطلاحية للدين حسب جهة النظر التي يؤمن بها ويعتقد فيها صاحب التعريف، فالفلاسفة المحدثون أكدوا على عدة معان للدين منها أنه جملة من الإدراكات والاعتقادات والأفعال الحاصلة للنفس من جراء حبها لله، وعبادتها إياه، وطاعتها لأوامره ومنها أن الدين هو الإيمان بالقيم المطلقة والعمل بها، كالإيمان بالعلم أو الإيمان بالتقدم أو الإيمان بالجمال أو الإيمان بالإنسانية، ففضل المؤمنون بهذه القيم كفضل المتعبد الذي يحب خالقه ويعمل بما شرعه لا فضل لأحدهما على الآخر إلا بما يتصف به من تجرد وحب وإخلاص وإنكار للذات، ومنها أن الدين مؤسسة اجتماعية تضم أفرادا يتحلون بالصفات الآتية:

أ- قبولهم بعض الأحكام المشتركة وقيامهم ببعض الشعائر

ب- إيمانهم بقيم مطلقة وحرصهم على تأكيد هذا الإيمان وحفظه

ج- اعتقادهم أن الإنسان متصل بقوة روحية أعلى، منه، مفارقة لهذا العالم أو سارية فيه، كثيرة أو موحدة (جميل صليبا، 1978 : 573)

وإذا ما انتقلنا من هذه الكلمات العامة إلى معان محددة أعطاها بعض الفلاسفة للدين فنجد أن اميل دوركايم اعتبر أن الدين مؤسسة اجتماعية قوامها التفريق بين المقدس وغير المقدس، ولها جانبان أحدهما روحي مؤلف من العقائد والمشاعر الوجدانية، والآخر مادي مؤلف من الطقوس والعادات (جميل صليبا، 1978 :574)

وبالطبع فإن التعريف الذي قدمه دوركايم هنا يتسق مع منظوره الاجتماعي للدين، فهو في واقع الأمر تعريف للدين من خلال التحليل الاجتماعي والفكري للمؤمنين والتمييز بين المقدس وغير المقدس، والتمييز بين الروحي والمادي في العقيدة وممارسة الشعائر

أما التعريف الذي يقدمه لنا وايتهد فيقول: إن الدين عيان لشيء يقوم في ما وراء المجرى العابر للأشياء المباشرة، أو خلف هذا المجرى، أو في باطنه، شيء حقيقي ولكنه مع ذلك لا يزال ينتظر التحقق، شيء هو بمثابة إمكانية بعيدة، ولكنه في الوقت نفسه أعظم الحقائق الراهنة، شيء يخلع معنى على كل ما من شأنه أن ينقضي ويزول ولكنه مع ذلك يند عن كل فهم، شيء يعد امتلاكه بمثابة الخير الأقصى ولكنه في الآن نفسه عصي بعيد المنال، شيء هو المثل الأعلى النهائي ولكنه في الوقت نفسه مطلب لا رجاء فيه (Whitehead،12)

7.الأيديولوجيا :

قبل الخوض في موضوع البحث لابد من التعرف على معنى الأيديولوجيا للوقوف على إمكانية موتها من عدمه.

قد يستخدم الجميع مفكرون كانوا أم سياسيون أم غير ذلك الأفكار والآراء السياسية عندما يعبرون عن آرائهم أو عندما يصرحون بما في أذهانهم، عندئذ ترد على آذاننا

مصطلحات كالحرية والديمقراطية، والعدالة، والمساواة، وغيرها، ويصفون أنفسهم بمصطلحات مثل محافظ ليبرالى، علمانى، شيوعى، اشتراكى (أندرو هيود، 2012 : 9)

ومما هو جدير بالذكر أن كلمة أيديولوجيا دخيلـة علـى كـل اللغـات الحية، فالأيديولوجيا تعنى لغويا بالرجوع لأصلها الفرنسي علم الأفكار، ولكن سرعان ما فقدت الأيديولوجيا معناها فقد استعارها الكثيرون وضمنها معان أخرى، وعندما رجعت إلى فرنسا أصبحت دخيلة حتى في لغتها الأصلية، عندئذ عجز العديد من الكتاب العرب عن ترجمتها وصياغتها صياغة صحيحة، ورغم ظهور العديد من المصطلحات التي تحمل في طياتها معنى الأيديولوجيا، إلا أننا لم نجد حتى اليوم مصطلح يلعب دورا محوريا بديلا عن الأيديولوجيا (عبد الله العروى، 1993 : 9)

كما أنه يجدر الإشارة إلى أن المفكرين لا يسلمون بضرورة الأفكار، وأهمية هذه الأيديولوجيات حيث جرى التفكير فيها في وقت ما على أنها مجرد صراع على السلطة

يشير مصطلح الأيديولوجيا إلى مجموعة من الأفكار التى يحاول من خلالها ربط الفكر العام باعتبارها محاولة لتشكيل اعتقاد الناس وبالتالي كيف يتصرفون كما يستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى مجموعة شاملة من الأفكار التي توضح وتقيم الأوضاع الاجتماعية, والتي تساعد الناس على فهم حقوقهم في المجتمع, ويقدم برنامج العمل الاجتماعي والسياسي الملائم لهم (DANIEL :5) وتتمثل مهمة الأيديولوجيا في تحديد بعض الأبعاد الاجتماعية للأفكار واظهار وتطوير واستخدام الأيديولوجيات في المقام الأول كما أننا نحتاج إلى دراسة كيفية توظيف الأيديولوجيات اجتماعيا وسياسيا، فضلا عن النظر للأيديولوجيا بوصفها عنصرا متكاملا في الإطار الجديد المتعدد التخصصات, سواء في الدراسات النظرية أم التجريبية(Teun A ، 1998 : 138)

المبحث الثاني : لمحة حول ألكسندر دوغين

1. **التعريف بألكسندر دوغين** (Aleksandr Gelyevich Dugin):

من مواليد 7 يناير 1962 هو فيلسوف سياسي روسي، محلل واستراتيجي، معروف بآراء توصف على نطاق واسع بأنها فاشية

ولد دوغين في عائلة استخبارات عسكرية وكان منشقا مناهضا للشيوعية خلال الثمانينيات بعد تفكك الاتحاد السوفيتي، شارك دوغين في تأسيس الحزب البلشفي الوطني مع إدوارد ليمونوف، وهو حزب اعتنق البلشفية الوطنية، في عام 1997، نشر أسس الجغرافيا السياسية، الذي حدد فيه نظرته للعالم، داعيا روسيا إلى إعادة بناء نفوذها من خلال التحالفات والغزو، وتحدي المنافس الأطلنطي إمبراطورية بقيادة الولايات المتحدة واصل دوغين تطوير أيديولوجيته عن الأوراسية الجديدة، حيث أسس حزب أوراسيا في عام 2002 وكتب المزيد من الكتب بما في ذلك النظرية السياسية الرابعة 2009 (بوريس إيساييف، 2005 : 329)

عمل دوغين أيضا كمستشار لرئيس مجلس الدوما جينادي سيليزنيوف (الحزب الشيوعي) وكمستشار لرئيس مجلس الدوما سيرغي ناريشكين كان رئيس قسم علم الاجتماع للعلاقات الدولية في جامعة موسكو الحكومية من 2009 إلى 2014، وفقد منصبه بسبب رد الفعل العنيف على التعليقات المتعلقة بالاشتباكات في أوكرانيا شغل دوغين أيضا لفترة وجيزة منصب رئيس تحرير قناة تسارغراد الأرثوذكسية الموالية للكرملين عندما أطلقت قناة تسارغراد التلفزيونية 2015.

نفوذه على الحكومة الروسية وعلى الرئيس فلاديمير بوتين محل خلاف ليس لديه علاقات رسمية مع الكرملين، ولكن غالبا ما يشار إليه في وسائل الإعلام باسم عقل بوتين، على الرغم من أن آخرين يقولون إن نفوذه مبالغ فيه (Lukic، 2001 : 103)

ولد دوغين في موسكو، لعائلة عقيد عام في المخابرات العسكرية السوفيتية ومرشح القانون، جيلي ألكسندروفيتش دوغين، وزوجته غالينا، طبيبة ومرشحة للطب ترك والده الأسرة عندما كان في الثالثة من عمره، لكنه أكد أنهم يتمتعون بمستوى معيشي جيد، وساعد دوغين في الخروج من المشاكل مع السلطات في بعض الأحيان تم نقله إلى دائرة الجمارك بسبب سلوك ابنه في عام 1983.(Shekhovtsov ، 2009 : 697)

2. حياته و التعليم المبكر:

في عام 1979، دخل ألكسندر معهد موسكو للطيران تم طرده بدون شهادة إما بسبب انخفاض التحصيل الأكاديمي أو الأنشطة المنشقة أو كليهما بعد ذلك، بدأ العمل كمنظف شوارع استخدم بطاقة قارئ مزورة للوصول إلى مكتبة لينين ومواصلة الدراسة ومع ذلك، تزعم مصادر أخرى أنه بدأ العمل بدلا من ذلك في أرشيف KGB، حيث كان لديه إمكانية الوصول إلى الأدب المحظور عن الماسونية والفاشية والوثنية وفي عام 1980، انضم دوغين إلى دائرة يوجينسكي، وهي جماعة منشقة طليعية انخرطت في الشيطانية، في المجموعة، كان معروفا باعتناقه النازية التي يعزوها إلى التمرد ضد تربيته السوفيتية، بدلا من التعاطف الحقيقي مع هتلر هانز سيفرز، في إشارة إلى ولفرام سيفرز، الباحث النازي في الخوارق. درس بنفسه وتعلم التحدث بالإيطالية والألمانية والفرنسية والإنجليزية والإسبانية تأثر رينيه غينون والمدرسة التقليدية اكتشف في مكتبة V I Lenin State كتابات يوليوس إيفولا، الذي ترجم كتابه الإمبريالية الوثنية إلى الروسية (Ingram, Alan، 2001 :1029)

3. النشاط المبكر

في الثمانينيات، كان دوغين منشقا ومناهضا للشيوعية عمل دوغين كصحفي قبل أن ينخرط في السياسة قبل سقوط الشيوعية مباشرة في عام 1988، انضم هو وصديقه جيدار

دزمال إلى جماعة باميات القومية المتطرفة والمعادية للسامية (الذاكرة)، التي ستؤدي لاحقا إلى ظهور الفاشية الروسية لفترة وجيزة في بداية التسعينيات كان قريبا من جينادي زيوغانوفGennady Zyuganov26/06/1944) .، زعيم الحزب الشيوعي للاتحاد الروسي المشكل حديثا، وربما كان له دور في صياغة أيديولوجيتها الشيوعية القومية في 1993 شارك في تأسيسها، إلى جانب إدوارد ليمونوف، الحزب البلشفي الوطني، الذي استند تفسيره القومي للبلشفية إلى أفكار إرنست نيكيش ترك الحزب عام 1998 بعد خلافات مع ليمونوف(Tolstoy, Andrey، 2015 : 177)

4. مؤلفاته:

نشر دوغين أسس الجغرافيا السياسية في عام 1997 نشر الكتاب في طبعات متعددة، ويستخدم في دورات جامعية حول الجغرافيا السياسية، بما في ذلك أكاديمية الأركان العامة للجيش الروسي أثار قلق علماء السياسة في الولايات المتحدة، ويشار إليهم أحيانا على أنهم مصير روسيا الواضح في عام 1997، مقالته الفاشية – بلا حدود والأحمر، وصف الرأسمالية الوطنية بأنها تستبق تطوير فاشية فاشية حقيقية وحقيقية وثورية جذرية ومتسقة في روسيا وهو يعتقد أن الجوانب العنصرية والشوفينية للاشتراكية الوطنية لم تكن بأي حال من الأحوال هي التي حددت طبيعة أيديولوجيتها تجاوزات هذه الأيديولوجية في ألمانيا هي مسألة تخص الألمان فقط في حين أن الفاشية الروسية هي مزيج من المحافظة الوطنية الطبيعية مع رغبة عاطفية في تغييرات حقيقية.

سرعان ما بدأ دوغين في نشر مجلته الخاصة بعنوان Elementy، والتي بدأت في البداية بالإشادة بالفرنسي البلجيكي جان فرانسوا ثيريارت، الذي كان مؤيدا متأخرا لـ إمبراطورية أوروبية سوفيتية تمتد من دبلن إلى فلاديفوستوك وستحتاج أيضا إلى التوسع إلى الجنوب، لأنها تتطلب

ذلك ميناء على المحيط الهندي تمجيد روسيا السوفيتية القيصرية والستالينية باستمرار، أشار إليمنتي أيضا إلى إعجابه بيوليوس إيفولا تعاون دوغين أيضا مع المجلة الأسبوعية The Day، التي أخرجها سابقا ألكسندر بروخانوف .(Clover, Charles ، 2016 : 311)

5. **موقفه الأيديولوجي**

دوغين لا يوافق على الليبرالية والغرب، ولا سيما هيمنة الولايات المتحدة يؤكد: نحن إلى جانب ستالين والاتحاد السوفيتي و يصف نفسه بأنه محافظ: نحن، المحافظون، نريد دولة قوية وصلبة، نريد نظاما وعائلة سليمة، قيم إيجابية، تعزيز أهمية الدين والكنيسة في المجتمع ويضيف: نريد إذاعة وطنية وتلفزيون وخبراء وطنيين ونوادي وطنية نريد وسائل الإعلام التي تعبر عن المصالح الوطنية. فوفقا لعالم السياسة مارلين لارويل، يمكن وصف تفكير دوغين، الشركة المصنعة الرئيسية للفاشية، بأنه سلسلة من الدوائر متحدة المركز، مع أيديولوجيات يمينية متطرفة مدعومة بتقاليد سياسية وفلسفية مختلفة (النازية الباطنية، والتقليدية/البيرينية) اليمين المحافظ الأوروبي الجديد وثورة المحافظين الأوروبية الجديدة.

يقوم دوغين بتكييف فكرة مارتن هايدجر عن داسين (الوجود) وتحويلها إلى مفهوم جيوفلسفي وفقا لدوغين، تمثل قوى الحضارة الغربية الليبرالية والرأسمالية ما أسماه اليونانيون القدماء (الغطرسة)، الشكل الأساسي للتيتانية (الشكل المعادي للمثل الأعلى)، الذي يعارض الجنة (بعبارة أخرى، يلخص الغرب تمرد الأرض على السماء إلى ما يسميه العالمية الذرية للغرب، يتناقض دوغين مع العالمية النافية، التي تم التعبير عنها في الفكرة السياسية لـ الإمبراطورية قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان والفردية لا يعتبرها عالمية بل غربية فريدة، في عام 2019، انخرط دوغين في نقاش مع المفكر الفرنسي برنارد هنري ليفي حول موضوع ما أطلق عليه أزمة الرأسمالية وتمرد الشعبويات القومية (Backman, Jussi، 2020 : 289)

6. النزعة الأوراسية ووجهات النظر حول الجغرافيا السياسية

وضع دوغين نظرية لتأسيس إمبراطورية أوروبية آسيوية قادرة على محاربة العالم الغربي بقيادة الولايات المتحدة في هذا الصدد، كان منظم وأول زعيم للحزب الوطني البلشفي المتطرف من 1993 إلى 1998 جنبا إلى جنب مع إدوارد ليمونوف، وبعد ذلك أصبح حزب الجبهة الوطنية البلشفية لذلك تهدف أيديولوجية دوغين الأوراسية إلى توحيد جميع الشعوب الناطقة بالروسية في بلد واحد وصفت وجهات نظره بأنها فاشية من قبل بعض النقاد.

(Backman, Jussi، 2020 : 314)

في أوائل التسعينيات، تضمن عمل دوغين في الجبهة البلشفية الوطنية بحثا عن جذور الحركات الوطنية وأنشطة دعم المجموعات الباطنية في النصف الأول من القرن العشرين بالشراكة مع كريستيان بوشيه، عضوا آنذاك في أوردو تمبلي أورينتيس الفرنسي، والبناء على مجموعات المصالح القومية والهجرة التكاملية في آسيا وأوروبا، يساهمون في تقريب السياسة الدولية من المفهوم الجيوسياسي الأوروبي الآسيوي.

أمضى دوغين عامين في دراسة النظريات الجيوسياسية والسيميائية والباطنية للمفكر الألماني المثير للجدل هيرمان ويرث (1885–1981)، أحد مؤسسي Ahnenerbe الألماني نتج عن ذلك كتاب نظرية هايبربوريان (1993)، الذي أيد فيه دوغين إلى حد كبير أفكار ويرث كأساس محتمل لنظريته الأوراسية على ما يبدو، هذا هو واحدة من الملخصات والمعالجات الأكثر شمولا لـ Wirth بأي لغةوفقا لعالم الأنثروبولوجيا المولدوفي ليونيد موسيونينيك، فإن أفكار ويرث الجامحة الصريحة تتناسب تماما مع الفراغ الأيديولوجي بعد زوال الشيوعية، روج دوغين أيضا لادعاء ويرث بأنه كتب كتابا عن تاريخ الشعب اليهودي والعهد القديم، ما يسمى بالفلسطينيين، والتي كان من الممكن أن تغير العالم لولا سرقتها.

(John Dunlop ، 2004: 7)

لقد بدأت أفكار دوغين ولا سيما تلك المتعلقة بالتحالف التركي السلافي في المجال الأوراسي، تحظى باهتمام بعض الدوائر القومية في تركيا، وعلى الأخص بين الأعضاء المزعومين في شبكة إرجينيكون، التي تخضع لمحاكمة رفيعة المستوى بتهمة التآمر، تم ربط أيديولوجية دوغين الأوراسية أيضا بتمسكه بمذاهب المدرسة التقليدية فمعتقدات دوغين التقليدية هي موضوع دراسة مطولة.

من حيث المبدأ تظل أوراسيا قلب روسيا وهي منطقة انطلاق لثورة جديدة مناهضة للبرجوازية ومعادية لأمريكا سيتم بناء الإمبراطورية الأوراسية الجديدة على المبدأ الأساسي للعدو المشترك: رفض الأطلسية، والسيطرة الاستراتيجية على الولايات المتحدة، ورفض السماح للقيم الليبرالية بالسيطرة علينا هذا الدافع الحضاري المشترك سيكون أساس اتحاد سياسي واستراتيجي.

قال تشارلز كلوفر من صحيفة فاينانشيال تايمز إن روسيا المولودة من جديد، وفقا لمفهوم دوغين، هي نسخة جديدة قليلا من الاتحاد السوفيتي مع أصداء تسعة عشر وأربعة وثمانين لجورج أورويل، حيث كانت أوراسيا واحدة من ثلاث دول عظمى بحجم القارة بما في ذلك إيستاسيا وأوقيانوسيا باعتبارها الدولتين الأخريين وكانت تشارك في حرب لا نهاية لها بينهما السياسة الشيوعية الشمولية التي تم نشرها في أكثر من ثلاثة عقود من الأعمال التي قامت بها مجموعات دولية مختلفة تشكل جزءا من الحركة، هي نسخة من إعادة دمج الفضاء ما بعد الاتحاد السوفيتي في مجال نفوذ أوراسيا لروسيا برنامج أمريكا الشمالية يعمل مع مجموعة واسعة من الشركاء من جميع قطاعات المجتمع المدني و تقدم من خلال تقديم المنح، والدعوة والبحوث، والمبادرات الإقليمية، والمشاركة الوثيقة...(Clover, Charles ، 2016 : 115)

الفصل الثاني :
تاريخ الفلسفة الروسية

المبحث الأول: تاريخ تطور الفلسفة الروسية

المبحث الثاني : الفكر السياسي الروسي

المبحث الثالث: الدين و الأيدولوجيا في الفلسفة الروسية

المبحث الأول: تاريخ تطور الفلسفة في روسيا

1-تاريخ تطور الفلسفة في روسيا :

نشأ الفكر الفلسفي في روسيا في القرن الحادي عشر متأثرين بعملية التنصير يخلق متروبوليتان من كييف خطبة عن القانون والنعمة يرحب فيها بإدراج الأرض الروسية في العملية العالمية لانتصار النور المسيحي الإلهي وحدث التطور الإضافي للفلسفة الروسية في تبرير الغرض الخاص لروس الأرثوذكسية من أجل تنمية الحضارة العالمية في عهد فاسيلي الثالث (Malinov A، 2022 : 210)

الفلسفة الروسية خلال القرنين السادس عشر والتاسع عشر في مواجهة اتجاهين أكد الأول على أصالة الفكر الروسي وربط هذه الأصالة بالأصالة الفريدة للحياة الروحية الروسية سعى الاتجاه الثاني إلى إشراك روسيا في تطوير الثقافة الأوروبية ودعوتها إلى اتباع نفس المسار التاريخي(Malinov A، 2022 : 211)

تم تمثيل الاتجاه الأول من قبل السلافيون والثاني من قبل الغربيين فكرة الغربيين في القرن التاسع عشر **Belinsky, N G Chernyshevsky, A I Herzen** تأثر هؤلاء المؤلفون بـ: تشيرنيشيفسكي((Tchernychevski29/10/1828)

(فيورباخ 1829 Feuerbach) والأخوين أكساكوف الفلاسفة الروس الأصليين. (Malinov A، 2022 : 212)

اكتسبت الثقافة الروسية في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين دلالة عالمية، وهذه الدلالة يمكن أن يقال إنها ترتبط بثقافة أمة ما حين تنطوي على قيم تصلح للانسانية جمعاء وعلى هذا النحو كانت ثقافة اليونان والرومان في العصور القديمة وثقافة انجلترا وفرنسا وألمانيا في العصور الحديثة وليس من شك أن الثقافة الروسية بالصورة التي كانت عليها قبل الثورة البلشفية (عام 1917) قد اتسمت بهذا الطابع العالمي وللتدليل على صدق هذا القول يكفينا أن نذكر أسماء بوشكين(Pushkin1799) وتورجنيف

(Tourgueniev 1883) و دوستويفسكي(Dostoevsky 1821) أو أن نذكر ما حققه فن المسرح الروسى من انتصارات في ميادين الدراما والأوبرا والباليه ويكفى أن نذكر أيضا في مجال العلم أسماء لوبا تشفستكى (Lobachevsky1856)ومندليف (Mendeleyev 1834)ومتشنيكوف (Mechnikov 1845).

(Berdyaev NA ، 1991 : 236)

وما تتميز به اللغة الروسية من جمال وثراء ودقة يمنحها حقا لا نزاع فيه لان تعد واحدة من اللغات العالمية وفى مجال الثقافة السياسية – ولنضرب على ذلك مثلا بالمجالس البلدية والقروية ذات الحكم الذاتي – وفي مجال القانون وتنفيذ أحكام القضاء أنشأت روسيا فيما تتضح ما فيها من دلالة عالمية إذا درست الدراسة الكافية وفهمت فهما واعيا ووضعت قبل كل شيء في موضعها الصحيح من تطور الدولة الروسية فى الفترة التي أعقبت الثورة ومما لا جدال فيه بالنسبة للاشخاص القادرين على معاناة التجربة الدينية أن الأرثوذكسية في صورتها الروسية تضم بين ثناياها قيما على درجة عالية من الامتياز ومن الممكن الكشف عن هذه القيم في يسر في الجانب الجمالى من العبادة الأرثوذكسية الروسية.

(It is indisputable for those who are able to suffer from religious experience that Orthodoxy in its Russian image includes values of a high degree of privilege and that these values can be revealed in ease in the aesthetic side of Russian Orthodox worship

(Berdyaev ، 1991 : 237)

2.الفلسفة الروسية الحديثة :

من أجل التعرف واخذ فكرة تقريبية لمعنى الفلسفة الروسية الحديثة ومضمونها من الضروري تمييز موقف الفلسفة الروسية في القرن التاسع عشر وينتهي هذا الموقف بشرطين تاريخيين يتسمان بطابع عام: من ناحية بالأصالة والفردية الإبداعية للتصرف العقلي

الروسي والميول والدوافع العامة للعقل الروسي ، ومن ناحية أخرى بسبب ضعف العلم الروسي وتأخر تطوره واعتماده على بحوث أوروبا الغربية.

(Galaktionov A ، 1989: 34)

ضع في اعتبارك العدد الكبير من المفكرين الأصليين والبارزين جزئيا على الأقل الذين يكشف عنهم الأدب الروسي في القرن التاسع عشر على سبيل المثال الأرواح الرائدة لما يسمى حركة سلافوفيل إيفان كيريفسكيو أليكسي تشومياكوف أو أكثر الممثلين نذرا للمعارضين الإخراج الغربي تشادايف ألكسندر هيرزي وبيلينسكي في الأربعينيات من القرن التاسع عشر ، الفيلسوف الأصلي والموهوب للتاريخ والمفكر الديني قسطنطين ليونتييف في السبعينيات والثمانينيات من القرن التاسع عشر، وبيروغوف الطالب المعاصر في علم التربية الفلسفي، العباقرة والمفكرون والشعراء الروس تيوتشيف ودوستويفسكي وليو تولستوي، الكاتب الديني روزانوف في الثمانينيات والتسعينيات ومؤسس المدرسة الروسية المميزة للفلسفة الدينية سولوفييف في حين أن كل واحد من هؤلاء المفكرين هو فردية واضحة إلا أنهم مع ذلك يقدمون معا صورة عامة تحدد نوعا وطنيا أصليا وموحدا تماما من الفكر والفلسفة التي نغامر بتسميتها النظرة الروسية للعالم والتي تميز بشكل حاد عن الفكر التقليدي لأوروبا الغربية لم يكن أي من المفكرين الذين ذكرناهم باحثا فلسفيا بالمعنى العلمي الدقيق . (Galaktionov A ، 1989: 35)

أما بالنسبة للفنانين العظماء فهذا أمر بديهي لكن الآخرين لم يكونوا باحثين علميين، كانوا يخلقون بحرية كتابا ومفكرين بديهيين ربما مثل نيتشه في ألمانيا أو إيمرسون في أمريكا.

كانت هناك بالطبع حركة أخرى في روسيا بعد تأسيس الجامعات الأولى جامعة موسكو تأسست في عام 1755 ، والثاني سان بطرسبرغ والثالث شاركوف في بداية القرن التاسع عشر نشأت فلسفة منهجية أكاديمية في الشكل الغربي الأوروبي نشط فيه عدد من المحققين

القادرين إلى حد ما بشكل عام ظل ممثلوها بشكل عام دون مستوى التحقيق الفلسفي الأوروبي وكانوا في أفكارهم الرئيسية يعتمدون عليه بالكامل بدءا من العشرين والثلاثين من القرن التاسع عشر كان هناك نجاح من أصحاب الفكر الهلجيني الروس الذين بالتوازي مع تطور الفلسفة الأوروبية وخاصة الألمانية خلفهم الوضعيون والأنثويون وبعد ذلك حتى من قبل الكانتيين الجدد (Lossky, Nicholas، 1972 : 45)

لكن من وجهة نظر الفلسفة المنهجية بالكاد توجد أي قيمة في دراسة هذه المجموعة الكاملة من الأدب مع استثناءات قليلة جدا لا يحتوي على أي شيء من الاستيراد الحقيقي أو الأصالة مقارنة بفلسفة غرب أوروبا. إذا نظر المرء إلى هذا الشرط من الفلسفة العلمية الروسية في القرن التاسع عشر فإن المرء يذهله التناقض الصارخ بين نواتج التفكير الأصلي البديهي للكتاب الروس وضعف الفلسفة العلمية الروسية(Zenkovsky، 1991: 550)

خضعت هذه الحالة لتغيير أساسي في نهاية القرن التاسع عشر في الثمانينيات والتسعينيات في المقام الأول تحت التأثير القوي للنشاط الفلسفي لفلاديمير سولوفييف خلال هذه العقود في وقت الانحدار النسبي أو الركود في الفلسفة الغربية الأوروبية – بدأ هناك تطور قوي للفلسفة الروسية والتي استندت منذ ذلك الحين إلى اتحاد بين العلم والميول الوطنية البديهية كان مركز هذه الحركة هو جامعة موسكو حيث في نهاية الثمانينيات تأسست أول جمعية فلسفية تحت ضغط الرقيب الذي كان آنذاك معاديا للفلسفة كان لا بد من تسميتها جمعية علم النفس، أيضا أول مجلة فلسفية بحتة في نفس الوقت تقريبا ظهر العمل العلمي الأصلي والمهم للغاية المهام الإيجابية للفلسفة مجلدان 1884–1886 والتي تظهر بجدلية دقيقة وشاملة كبيرة عدم إمكانية الدفاع عن وجهات النظر الوضعية والنقدية وتجد أن المهمة الرئيسية للفلسفة هي علم ما وراء الطبيعة الإيجابي إن تحليلات لوباتين للمشاكل الرئيسية لعلم المعرفة والسببية ولمفاهيم الزمن والروح تنتمي بلا شك إلى أهم نتائج البحث الفلسفي الحديث.(Walicki, Andrzej ، 1979 : 67)

بعد عقد من الزمان نشر محقق موهوب للغاية في تاريخ الفلسفة الأمير سيرجيوس تروبيتزكوي (Sergius Tropitzkoy 1760) الذي كان مثل لوباتين أستاذا في جامعة موسكو كتابين مهمين: الميتافيزيقيا في اليونان القديمة وتاريخ المنطق – العقيدة حيث تم إلقاء ضوء جديد على المعنى الصوفي والميتافيزيقي القديم تأسست Therewith مدرسة موسكو للمثالية الميتافيزيقية في الوقت نفسه في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي نجد في كييف مفكرا فلسفيا أصليا الذي في مجلة كتبها بمفرده يخفي بسخرية شديدة عدم تفكير الوضعية الحاكمة ويطور في سلسلة من الأوراق إلى حد ما ميتافيزيقا.

(Kuvakin VA، 1988: 530)

امتدت الحركة المذكورة للتو إلى القرن العشرين وأدت إلى تطور قوي في جميع مجالات الفلسفة العلمية في روسيا كانت هذه الفلسفة تعتمد من ناحية على التطور المعاصر للفلسفة المنهجية في أوروبا الغربية مع نتائج تحليلها المفاهيمي الذي سعت إلى تجهيز نفسها من ناحية أخرى حاولت استيعاب الزخارف الأصلية للعقلية الوطنية الروسية وعلميا هضمها منذ ذلك الحين لم تعد الفلسفة العلمية الروسية تلميذا للفقدان في غرب أوروبا بل شعرت بنفسها ونعتقد بحق أن نظيرتها وفي نفس الوقت الوصي على تقليد روسي وطني خاسر لسوء الحظ تعرضت هذه التنمية الواعدة خلال السنوات الأخيرة لتدخل قوي من قبل الثورة الشيوعية والسياسة التي تم افتتاحها في التعليم العالي خلال السنوات الرهيبة من الحرب الأهلية والجوع من 1918 إلى 1921.

لم يكن هناك أي احتمال للعمل العلمي وبعد ذلك بدءا من عام 1922 بدأ الاضطهاد المنهجي يذكرنا بالعصور الوسطى ومحاكم التفتيش بكل الفلسفة غير المتحيزة وطرد أو إبعاد جميع الفلاسفة من روسيا لا يتفق مع الفكر الماتيري ونتيجة لذلك فإن عدد الفلاسفة الروس وأكثرهم تأثيرا الذين تمكنوا على الإطلاق من إنقاذ حياتهم يعيشون الآن في الخارج ، في روسيا نفسها أصبحت الأنشطة التربوية والأدبية في الفيلسوف منذ عام 1922 مستحيلة

تماما قد نأمل فقط ألا يستمر هذا الشرط المحزن لفترة كافية لقطع خيط التقاليد الفلسفية تماما. (Kuvakin VA ،1988: 335)

3.الفلسفة الروسية المعاصرة :

بالنسبة لباحث في الثقافة والفلسفة الروسية، لطالما كانت مهمة فهم فترة ما بعد الاتحاد السوفيتي لتطورها مهمة ملحة. ومن الواضح أن حلها يتطلب نهجا جديدا وأساليب جديدة، فإن غالبية تواريخ الفلسفة الروسية التي نشرت مؤخرا، سواء من الناحية النظرية أو المنهجية، تعيد إنتاج الأساليب الراسخة لدراسة الفكر الروسي، والتي تم تفصيلها في القرن التاسع عشر ومنتصف القرن العشرين وشرطت بالفهم المقابل للفلسفة بشكل عام والروسية بشكل خاص. علاوة على ذلك، كقاعدة عامة، يقتصر الباحثون على وصف تاريخ الفلسفة الروسية، في أحسن الأحوال، حتى نهاية الحقبة السوفيتية، وبالتالي ترك ما لا يقل عن ثلاثين عاما من تطورها الإضافي دون رقابة. هناك عدد قليل جدا من الأعمال المخصصة لفترة ما بعد الاتحاد السوفيتي والمكتوبة أكاديميا.

وينبغي أن نلاحظ أن الفلاسفة المهاجرين والباحثين الأجانب يساهمون مساهمة كبيرة في الدراسة التاريخية– الفلسفية للفكر الروسي المعاصر، قبل كل شيء، يجب أن نذكر الأعمال الأخيرة لميخائيل ن. إبستين (Mikhail Epstein 1950)من ناحية.
(Khoruzhy ، 1991 : 245)

أولا: احتوت الفلسفة الروسية في القرن الحادي والعشرين على نصوص لواحد وعشرين فلاسفة معاصرين يعيشون في روسيا وخارجها. وهكذا تتغلب المختارات على التقسيم الراسخ للفلسفة الروسية، وبشكل أعم، للثقافة، إلى فلسفة في روسيا وفلسفة روسيا في الخارج وتعادل، إذا جاز التعبير وجهة نظر الفلسفة الروسية من الداخل و من الخارج.

ثانيا، كان الفكر الروسي تاريخيا مرتبطا دائما ارتباطا وثيقا بالفلسفة الغربية وكان له بعض التأثير عليها

ثالثا، تاريخ الفلسفة الروسية ليس مجرد تأريخ لعمليات البحث الروحي، واستعارة الأفكار، وخلق أفكار جديدة، ولكنه انعكاس للأحداث الدرامية التي حددت التطور الاجتماعي والسياسي لروسيا في الفترات الإمبراطورية والسوفيتية وما بعد السوفييت.
(114 : 1986 ، Copleston)

ومن المحتمل أن يقدم الوضع الفلسفي في روسيا محتواه البديل لهذه المختارات. على أي حال، يمكن اعتبار المختارات قيد الاستعراض محاولة لتنظيم أهم الأفكار الفلسفية التي نوقشت في روسيا الحديثة. على الرغم من بعض المغرضة في اختيار النصوص الناجمة عن الفهم الذاتي لأهمية الأفكار المعبر عنها فيها، فإن المختارات توفر معلومات حول الوضع الفلسفي لروسيا المعاصرة أكثر من مجموعات المؤتمرات. ومع ذلك، ينبغي إضافة أنه من خلال تقديم الفلسفة الروسية المعاصرة، فإن هذه المختارات تتناول، في الغالب، المهام الفلسفية للفلاسفة الروس الذين ولدوا في المقام الأول في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، والذين حدث تكوينهم الفكري خلال أواخر الحقبة السوفيتية، والذين امتد نضجهم الإبداعي إلى الثلاثين عاما الماضية. (Copleston ، 1986 : 115-116)

4.خصائص الفلسفة الروسية:

على الرغم من أن البعض يسعى إلى بداياته في أواخر العصور الوسطى وعلى الرغم من الحقيقة التي لا جدال فيها بأن الأدب المكرس للقضايا الفلسفية والأيديولوجية موجود بالفعل في روسيا في القرن الثامن عشر يرتبط ظهور الفلسفة الروسية عموما بالقرن التاسع عشر والتأثير القوي والملهم للمفكرين الألمان الكلاسيكيين وكذلك ظهور بيوتر تشاداييف (1794 Pyotr Chaadayev) والصراع السلافي الغربي الذي نفذه فلاديمير سولوفيوف (1963 Vladimir Solovyov)بشكل منهجي ومهني منذ ذلك الحين تطورت الفلسفة الروسية ولا تزال تتطور بشكل مكثف ومضطرب بقدر ما تطورت بشكل مستمر وموحد

نسبيا ولم تبتعد أبدا عن سياق هيجل شيلينغ (Wilhelm Friedrich Hegel 1770)الذي صقله وأثراه فكريا حتى في متابعة تاريخه زائفة.

إن التحول إلى الكانطية الجديدة واتجاهات الفكر الناتجة لم تلعب دورا رئيسيا في الفلسفة الروسية وهذا لا يعني أنها كانت غير مؤقتة الفكر الروسي لا يتبع فقط مهمة و تقليد فلسفي عام عمره قرون ولكنه يتناسب أيضا مع الاتجاهات الأوروبية المعاصرة المناهضة للوضعية والميتافيزيقية الجديدة التي يمثلها نيتشه(Friedrich Nietzsche1844) أو بيرغسون (Henri Bergson 1859) أو هايدغر(Martin Heidegger 1889).

(Dahm, Helmut، 1982: 34)

لأسباب مختلفة، هيمنت المخاوف البراغماتية على الفلسفة الروسية، من المتوقع أن يشارك الفكر الفلسفي الواقعي أو الطوباوي في روسيا ليس من قبيل الصدفة أن تكون الماركسية، التي تعتبر الممارسة الاجتماعية معيارا للحقيقة النظرية، قد سيطرت بشدة على النظام السياسي الروسي. حتى عندما وصلت الفلسفة الروسية إلى ذروة التكهنات كما في فكر فلاديمير سولوف (1853-1900). يرتبط ارتباطا وثيقا بهذا هو علم الوجود الواقعي للفلسفة الروسية، أي الميل إلى تقدير حقيقة الوجود فوق حقائق الفهم المجرد. أشار نيكولاي بيردييف (Nicolas Berdiaev 1874 -1948) إلى أن العقل الروسي يشك بشدة فيما إذا كان إنشاء الثقافة له ما يبرره في مواجهة مشاكل الحياة. كان هذا الشك نموذجيا لليف تولستوي (Leo Tolstoy 1828-1910) الذي استخف بالفن على عكس أعمال الفلاح.

ومن المفارقات أن هذا الاتجاه كان مسؤولا أيضا عن الجدية التي تعامل بها الروس مع الفنون والفلسفة. وبالمثل، غالبا ما سعى المفكرون الروس إلى تحقيق العدالة بشغف أكثر من الحقيقة لأن الأول بدا أكثر واقعية وإلحاحا من الأخير.(Berdyaev، 1992 : 71)

بسبب طابعها الديني، فإن الفلسفة الروسية موجهة نحو حياة الإنسان. لذلك، فإن الفلسفة العملية أو الأخلاق بالمعنى الأوسع للمصطلح يحتل حتما مركزا مهيمنا. أهم وأكثر المساهمات الأصلية التي قدمتها الفلسفة الروسية في القرن التاسع عشر (بصرف النظر عن الفلسفة الدينية نفسها) تنتمي إلى هذا المجال.

ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن الأخلاقيات بالمعنى الأضيق للمصطلح، باعتبارها مبدأ السلوك الإنساني الفردي، والقيم والفضائل، ممثلة بشكل ضعيف، وفي الواقع كاستثناء فقط، في الأدبيات الفلسفية الروسية ومن ثم يمكننا هنا تمريره.

يصبح الوضع قابلا للتفسير إذا وضعنا في الاعتبار أن الفكر الروسي لا يميل إلى تصور الخير على أنه مثال تجريدي أو كقاعدة، ولكن، وفقا لطبيعته الدينية، يتصوره دائما من الناحية الوجودية، باعتباره الأساس الإلهي للوجود، على أنه شيء ملموس وقائم. وبالتالي ترتبط الأخلاق بمشاكل الفلسفة الدينية وعلم الأنطولوجيا.

ومن ناحية أخرى، فإنه يفكر في الخير، ليس بشكل فردي، ولكن بشكل جماعي دائما، كمبدأ خلاص البشرية ككل ونتيجة لذلك، تصبح أخلاقيات الضرورة فلسفة اجتماعية وفلسفة التاريخ وفلسفة القانون.(DeGeorge Richard، 1966: 65) وهكذا، فإن الفلسفة الروسية، في تقديرها المميز، هي دائما فلسفة دينية التوجه أو حازمة للحياة الاجتماعية. يتكون تاريخ الفكر الروسي في القرن التاسع عشر دون استثناء تقريبا من هذه الفلسفة الاجتماعية الدينية. المفكران العظماء لحركة سلافوفيل، إيفان كيريفسكي(Ivan Kerevsky 1806) وتشوم ييكوف وخصومهم، ووضعية الستينيات والسبعينيات، تشيرنيشيفسكي ولافزوف وميتشيلوفسكي ، والعبقري الأصلي قسطنطين ليونتييف، الذي قد يطلق عليه اسم نيتشه الروسي، وأخيرا كرس فلاديمير سولوفييف– جميعا – ذواتهم بشغف لـ الفلسفة العملية بمعنى الفلسفة الاجتماعية. كل شيء آخر في أعمالهم لا يعمل إلا كأساس لمحاولة أكثر جدية لإغلاق معنى التاريخ والمثل الأعلى للعادل والحياة المشتركة الحقيقية للبشرية

الاشتراكية، التي لعبت دورا بارزا في الفكر الروسي من الستينيات من القرن التاسع عشر إلى أيامنا، هي بهذا المعنى، على الرغم من أصلها الغربي، نموذجي للفكر الروسي الوطني في روسيا، لم يتم اعتبارها أبدا مجرد حركة سياسية، سواء كانت حزبية أو اقتصادية بطبيعتها بل على العكس من ذلك، كانت دائما تقف على أنها نظرة دينية متميزة للعالم، تعبيرا عن محاولة لإعطاء الحياة معناها النهائي كما أن البلاشفة ليسوا أشخاصا اجتماعيين عمليين بقدر ما هم مقاتلون

(DeGeorge Richard ، 1966: 66)

لم يتعامل الفلاسفة الروس مع عمليات إدراك العالم كانت هذه الأسئلة تتعلق فقط بالشخص اختصرت مشاكل اثبات الله

1- تناشد مشاكل الأخلاق
2- تناشد المشكلة الاجتماعية
3- التوجه العملي
4- عادة ما يحدد العلماء الذين يتابعون تفاصيل الفلسفة الروسية ما يلي كملامحها الأساسية
5- الفلسفة المطلقة
6- التطرف والشمول والنزاهة
7- حدود غير واضحة بين الفلسفة والدين
8- علم الأنطولوجيا التركيز على الوجود الذي يعتبر متفوقا على الإدراك والحدسية التصوف مع جانب عقلاني قوي بنفس القدر تقريبا ولكنه غير مستقل

(Goerdt، 1984: 58)

9- الديناميكية التركيز على العلاقات بين المطلق والعالم
10- المادية الدينية المادة المقدسة

11- الأنثروبولوجيا التي تركز على الجانب الجماعي للوجود البشري (Goerdt، 1984: 60)

تعكس هذه الخاصية بشكل مناسب طبيعة وجوهر وإحساس الاتجاه الأفلاطوني الجديد في الفلسفة وهو اتجاه كما نضيف لا يشكل أبطاله الرئيسيون تقليدا متميزا فحسب بل يمكن أيضا اعتبارهم ممثلين فلسفيين رئيسيين لعصور كل منهم لسبب وجيه بلوتينوس في العتيقة نيكولاس كويس في العصور الوسطى هيجل في العصر الحديث هذا يجعل الفلسفة الروسية ليس فقط جزءا من تقليد دائم في الفلسفة العالمية وليس فقط استمرارا لاتجاهات الفكر التي تخلت عنها المدارس الأوروبية الحديثة ولكن أيضا وريثا لتقاليد فلسفية عامة ذات جودة وقيمة خاصة وبالتالي قد يقول المرء بشكل مبرر تماما أن الفلسفة الروسية هي عالم فلسفي مستقل نسبيا يعكس في نفس الوقت مجمله بالمثل في الشكل بالطبع لا المحتوى لمدارس الفكر السابقة مثل الفلسفة اليونانية واليهودية أو علم الدوريات أو فلسفة التنوير الفرنسية أو الفلسفة الألمانية الكلاسيكية. (.Joravsky, David، 1960: 16)

يمكن أن يكون أحد الاعتراضات على هذه الصورة الشاملة والمتكاملة للفلسفة الروسية هو أنها لا تسمح سواء بالفكر المادي أو التنويري أو العدمي كما يمثله تشيرنيشيفسكي أو دوبروليوبوف أو بيساربيف أو الماركسية ومع ذلك عندما نتذكر أن الاتجاه المادي العدمي قد تم تفسيره بشكل مقنع على سبيل المثال من قبل Zhenkovsky أو Berdayev كفلسفة تأسست على الهوى الديني وهو مشروع قائم على أخلاقيات الزهد والتضحية المسيحية واللحظة الجدلية التي ولدت فيها الفكرة الإلهية من جديد وأن نفس Berdayev وكذلك Bulghakov و Frank أشاروا إلى الأسس الدينية والديناميكية والأهداف الاجتماعية بغض النظر عن تعقيداتها وانحرافاتها وأخيرا عندما نشير إلى الفصل التمهيدي إلى ليزيك كولاكوسكيس الاتجاهات الرئيسية في الماركسية حيث تم تسمية هيجل بالطبع ولكن أيضا بلوتينوس ووصفوا على نطاق واسع بأنهم مصادر فلسفية للماركسية ثم يجب أن نتفق على

أن هناك بعض التبرير في وضع الفكر الروسي التنويري والفلسفة الماركسية والأكثر من ذلك على عكس عنوان هذا المقال سنكون قادرين بعد ذلك على التحدث ليس فقط عن الميول الأفلاطونية الجديدة ولكن أيضا عن الاتجاه الأفلاطوني الجديد في الفلسفة الروسية.
(87 : 1929 ،Koyre, Alexandre)

المبحث الثاني : الفكر السياسي الروسي

1.الفكر السياسي الخارجي:

ارتبطت الأهداف الجيوسياسية في السياسة الخارجية الروسية بالتوجه الأوراسي الذي تم تبنيه من قبل اليمين المتطرف، ومن مسلماته أن روسيا دولة متميزة تاريخيا وحضاريا بفضل موقعها وسط أوراسيا، فهو يدعو بضرورة العودة إلى القانون الدولي ومعارضة النظرة الأحادية للعالم ودفاعها على عالم متعدد الأقطاب، يمكن لروسيا أن تؤدي فيه دور إحدى القوى الرئيسية اعتمادا على نفوذها المتراكم تاريخيا في الساحة الدولية، وتعد مجموعة البريكس BRICS في هذا السياق من أهم المنابر الدولية المعارضة للهيمنة الأمريكية، وسيطرتها على مقدرات العالم واستغلاله اقتصاديا.
(183 : 2012 ، Anastasia Mitrofanova)

تقوم الأوراسية الجديدة إضافة إلى هذا كله على معادة الغرب، ونظرية المؤامرة التي أصبحت من أهم ركائز السياسة الخارجية الروسية في عهد الرئيس بوتين، فالعداء الشديد للحلف الأطلسي في الخطاب السياسي والعقائد العسكرية الروسية دفع بالعديد من المحللين إلى الحديث عن عودة الحرب الباردة، والتي انقسم حول أسبابها المختصون الجيو- سياسيون الغربيون إلى مدرستين. ففي حين يرى الفريق الأولى أن الغرب هو المسؤول الأول عن السياسة العدائية للكرملين الذي أهان روسيا بعد إطاحته بالشيوعية وتوسعيه الحلف الأطلسي والإتحاد الأوربي إلى الدول التي كانت تابعة للاتحاد السوفيتي مما أدى إلى إثارة

استياء روسيا، وهذا ما عبر عنه والتر ميد (Walter Mead) إن الأوربيين قد أشهروا تحدي جيوسياسي لروسيا دون قصد وروسيا قبلته.

أما الفريق الثاني فيرفض هذا الطرح ويؤكد أن لدى روسيا مشروع جيوسياسي منسق ومنسجم ولا يعبر فقط عن ردود أفعال على السياسات الغربية، فالتاريخ التوسعي الطويل لروسيا و الطابع المستقل لسياستها الخارجية يثبتان ذلك.

(Jean-Sylvester، 2018 : 26)

2.الوظائف والأسس الاجتماعية:

إذا كانت معظم الحجج الموضوعية والوصفات العملية للمحافظة الجديدة محفوفة بالمخاطر:

أولا: وقبل كل شيء تعكس الأيديولوجية موقف الحكومة المركزية نفسها ومجموعات النخبة الرئيسية التي من أجلها الحفاظ بأي ثمن على الوضع الراهن والحد من التهديدات الناجمة عن مجموعات النخبة المتنافسة أو مخاطر الاستياء الشعبي هي الأولوية المهيمنة لقد تم غرس تمجيد هذا الوضع الراهن في النخبة والوعي الجماهيري من خلال التأثير الدعائي العضلي لوسائط الإعلام الجماهيري ولا سيما التلفزيون على وسائل الإعلام الروسية إنه كذلك جدير بالذكر أنه وفقا لاستقصاءات الرأي العام فإن نجاح يتبع الجهد الدعائي إلى حد ما الارتفاع المتناقض للمزاج المحافظ في قطاعات كبيرة من السكان الأصغر سنا في روسيا أيضا البيروقراطيون في روسيا كما هو الحال في العديد من البلدان الأخرى الناقلون الطبيعيون للأيديولوجية المحافظة والحمائية.

ثانيا: يتمثل أحد المكونات المهمة للقاعدة الاجتماعية للمحافظة الجديدة في الملكية البيروقراطية المتنامية باستمرار البيروقراطيون في روسيا كما هو الحال في العديد من البلدان الأخرى الناقلون الطبيعيون للأيديولوجية المحافظة والحمائية ويتم دعم البيروقراطيين

من قبل مجموعات اجتماعية أخرى بما في ذلك المتقاعدين والجيش تعتمد بشكل أو بآخر ماليا على الدولة الروسية.

ثالثا: الطبقة الوسطى في روسيا والتي كانت تشكل قبل الأزمة الاقتصادية الحالية بمقاييس مختلفة ما بين 10 في المائة وأكثر من 40 في المائة من السكان 13 منهم طبقة وسطى غريبة جدا إنه من نواح كثيرة نتاج إعادة توزيع الإيرادات من الطفرة النفطية في العقد الأول من عام 2000 وهو إعادة توزيع تهدف جزئيا إلى الحصول على ولاء السكان الأفضل حالا قد تكون قيم هذه الطبقة الوسطى بمثابة دحض لـ فرضية ليبست التي نوقشت كثيرا اليوم في روسيا والتي تفيد بأن التنمية الاقتصادية والنمو في الرفاهية يؤدي عموما إلى طبقة وسطى مستقلة اقتصاديا والتي بدورها تبدأ عاجلا أم آجلا للمطالبة بتمثيل سياسي أوسع والانتقال إلى العمليات والممارسات الديمقراطية في روسيا، لم تؤد الزيادة في الرفاهية الاقتصادية خلال الطفرة النفطية إلى طلب مقابل لإرساء الديمقراطية والتحرير السياسي من الطبقة الوسطى الجديدة على العكس من ذلك ظلت هذه الطبقة الوسطى محافظة وغير مستقلة وموالية تماما للسلطات السياسية والنظام الحالي الذي تعتمد عليه في رفاهيتها الاقتصادية.

إذن طبقة وسطى ذليلة تماما تعتمد في وجودها الاقتصادي على القرارات الإدارية للبيروقراطيين من المستويات العليا والمتوسطة والدنيا والذين بدورهم يتوافقون مع مصالحهم المادية الخاصة (وكذلك توجيهات أسيادهم) لا توجد فروق أساسية هنا على أساس الوضع الاجتماعي والثروة الاقتصادية لأفراد هذه الطبقة الوسطى أي أنه يمكن تجريد مالك خاص كبير وصغير من الممتلكات أو حرمان حقوقهم من خلال السلطة التقديرية الإدارية أو رأس المال.

المبحث الثالث: الدين والأيديولوجيا في الفلسفة الروسية

1.الدين في الفلسفة الروسية :

تم إنشاء النهضة الدينية الفلسفية الروسية من قبل المثقفين العاديين الذين وجدوا العقلانية والوضعية والماركسية غير كافية كتفسيرات للعالم أو مرشدين للحياة. لقد انخرطوا بعمق في إيجاد حلول لمشاكل عصرهم، والتي يرون أنها أخلاقية أو روحية/ثقافية بطبيعتها. كان بعضهم بالفعل مسيحيين متدينين أصبح آخرون كذلك في وقت لاحق. عرفوا مجتمعين باسم الباحثين عن الله، وقد طرحوا أفكارهم في العديد من المنشورات وفي الجمعيات الدينية الفلسفية في سان بطرسبرج وموسكو. اجتذبت اجتماعات هذه المجتمعات جمهور القدرات وساعدت في فصل الدين عن رد الفعل. تأسست الفروع في كييف وفلاديمير. كان الأعضاء المؤسسون أساسا من الكتاب الرمزيين والفلاسفة المثاليين.

سعت كلتا المجموعتين إلى فهم جديد للمسيحية، لكن الرمزيين شددوا على القضايا النفسية والأدبية/الجمالية وركز المثاليون على الأخلاق وعلم المعرفة والإصلاح السياسي والاجتماعي. كانت ثورة 1905 نقطة تحول لهم جميعا. اعتبره الرمزيون غير السياسيين حتى الآن بداية لنهاية العالم ودافعوا عن المذاهب السياسية الفوضوية.

واصل المثاليون الدفاع عن الإصلاح بعد الثورة، دعا بعضهم إلى المثقفين الدينيين الجدد الذين يحترمون الثقافة وخلق الثروة الروحية/الثقافية والمادية، بدأت كلتا المجموعتين في الحديث عن الهوية الوطنية والمصير، أشارت الثورة البلشفية إلى نهاية النهضة الدينية الفلسفية. وفي عام 1922، أجبر أكثر من 160 من المثقفين غير الماركسيين على النفي، حيث واصلوا عملهم. داخل روسيا، استمرت دوائر الدراسة الدينية والفلسفية الخاصة بشكل غير قانوني. (وولتر لاكوير، 2016 :143)

كان للنهضة الدينية الفلسفية تأثير عميق على الفكر والثقافة الروسية، لقد ألهمت محاولات ترسيخ الميتافيزيقيا والمذاهب السياسية في المسيحية، والمطالب بإصلاح الكنيسة،

ورؤى ثقافة جديدة، وعلم السفيولوجيا، والوجودية الدينية، والتفسيرات الجديدة للطقوس والعقيدة الأرثوذكسية. جعل مؤيدوها الناس على دراية باحتياجات الرجل الداخلي، الروح أو النفس، وأهمية الفن والأسطورة. أصبحت الرمزية هي الجمالية السائدة، حيث شكلت الأدب والشعر والرسم والمسرح. حاول منظرو الرمزية جعلها أساس نظرة عالمية كونية جديدة. أعيد اكتشاف النهضة الدينية الفلسفية من قبل المثقفين السوفييت في الستينيات، وغذت الحركة المنشقة منذ ذلك الحين، وتمت مناقشتها على نطاق واسع في روسيا اليوم.

2.الدين بصفته أيديولوجيا:

لم يتم بعد ترسيخ الطيف الأيديولوجي الرائع في روسيا ما بعد الاتحاد السوفيتي من المؤكد أن هناك أنواعا عديدة من النزعات الأيديولوجية في الأثير الروسي لكن هذه النماذج كقاعدة عامة انتقائية وليست كذلك. كما مثل هذا التحليل للوضع الأيديولوجي الحديث في روسيا ليس مبدئيا على أي معارضة كلاسيكية بين الليبرالية و المحافظة أو تطرفهم الجذري لأسباب ليس أقلها التخفيض الواضح لقيمة الحركة الديمقراطية والليبرالية وأفكارها في العصر المعاصر روسيا.

ومع ذلك في روسيا في الوقت الحالي هناك تكثيف كامل العمل الأيديولوجي – يشبه تقريبا النهضة الأيديولوجية بروح بيان المحافظة المستنيرة الشهير بقلم المخرج نيكيتا ميخالكوف يفترض هذا العمل الأيديولوجي أن هناك يلوح في الأفق ليس فقط الحرب الباردة ولكن أيضا جديدة معركة أيديولوجية .(جميل صليبا، المعجم الفلسفي، 1978)

بناء على هذا المنطق ليس الغرب فقط الخصم الجيوسياسي الدائم روسيا ولكن في الواقع مركز أيديولوجية دولية جديدة.

ادعاء المحافظين الجدد هو أن المواجهة بين نواة النظام العالمي الحالي الغرب والقوى الصاعدة بما في ذلك بشكل فضفاض دول البريكس ولكن أيضا المتنافسين الآخرين على ليس له وضع جيوسياسي دائم فحسب بل له أيضا وضع أيديولوجي عميق شخصية حتى

أن المتطرفين المحافظين الروس يفترضون المزيد أطروحة متطرفة عن حرب حتى الموت في نهاية المطاف في منطق مبسط يرى المحافظون الجدد أن قيم هذه المعسكرات المتنافسة لا يمكن التوفيق بينها: الحرية الغرب ككل مقابل العدالة أو الإنصاف حيث روسيا هي معاداة الغرب يجب على روسيا أن تستمر مناهضة القيم الغربية بما في ذلك عدم تعزيز حقوق الإنسان كما هو الحال في الفترة السوفياتية استحالة أي قيم عالمية.

المعارضون الأيديولوجيون للمحافظة الجديدة في روسيا هم اليوم لجميع المقاصد والأغراض العملية مهمشة على غرار حقبة بريسترويكا تبدو أشبه بالمنشقين هناك علامات واضحة إجماع أيديولوجي جديد يمحو عمليا السنوات 25 الأخيرة من التطور الأيديولوجي بعد الاتحاد السوفيتي وحتى الفترة السابقة من البيريسترويكا السوفيتية و التفكير الجديد تحت قيادة جورباتشوف بالطبع قد يعزو المرء هذه الموجة الأيديولوجية الجديدة إلى المنطق التاريخي دورات روسية اللحاق بالتنمية من خلال إصلاحات غير متسقة وركود وإصلاحات مضادة وما إلى ذلك هذا يترك الاحتمال النظري مفتوحا للابتكارات السياسية والأيديولوجية الأخرى في المستقبل ومع ذلك مثل هذه الابتكارات الأيديولوجية لا تلوح في الأفق في السياسة الروسية. (Walicki, Andrzej، 1979: 117)

إن المساحة وظيفة ليست بقدر الصلابة الفكرية أو الإقناع المحافظة الجديدة من حيث أساسها الاجتماعي القوي والعملي الحقيقي للغاية مصالح أنصارها. يرى المحافظون الجدد أن روسيا لم تكن الجانب الخاسر في الحرب الباردة وأنه ينبغي ألا توافق ولن توافق نتيجة لذلك على مهنة ما بعد الحرب الباردة التابعة التي كلفها بها الغرب على من ناحية أخرى بناء على هذا الاعتقاد يرى المحافظون الروس الجدد أنه لا بد من تنقيح القواعد القانونية الدولية المقبولة ورفض الغرب الجماعي من الناحية الجيوسياسية والأخلاقية محور للشرق شرق وحتى جنوب آسيا على أنها الجيوسياسية الأساسية وحتى البديل الفلسفي.

(Walicki, Andrzej، 1979: 119)

موضوع روسيا كحضارة متميزة تماما مع حضارة خاصة بها الأنماط التاريخية الأبدية والقوانين الأخلاقية الفريدة موجودة دائما: روسيا له مسار واضح خاص به منفصل عن مسار البلدان الأخرى والشعوب كما تم التأكيد في بيان المستتيرين المذكور أعلاه المحافظة روسيا إمبراطورية قارية وليست دولة قومية حيث يكون النظام والاستقرار أكثر أهمية من الحقوق الفردية الحريات القيم الجماعية التقليدية وروح التضامن.

إن أساس العقد الاجتماعي الوطني في حين أن النزعة الفردية والتجاوزات التي تحجبها الصواب السياسي تعتبر مدمرة في الواقع نظرا لأن أوروبا اليوم على وجه التحديد الاتحاد الأوروبي لن تبقى مؤسسيا واستراتيجيا في شكلها الحالي وفقا للجديد المحافظين يجب على روسيا حماية القيم المسيحية الأرثوذكسية التقليدية من الانحلال الأوروبي بريف هذه هي المهمة الخاصة لروسيا في عالم اليوم من الفوضى والانحلال الأخلاقي والتهديدات الجيوسياسية المميتة.

هذه هي جميع المقاصد والأغراض الملامح التقريبية لـ سيناريو قلعة روسيا الذي يشعر أنصاره بالتهديد من قبل أعداء من الخارج و الطوابق الخامسة من الداخل وفقا للجديد المحافظين من أجل مقاومة الأعداء الخارجيين والداخليين والبلد يجب على السكان الالتفاف حول العلم روحيا وسياسيا و عسكريا لأن هذا الإجماع الأيديولوجي ليس مطلقا الفروق الدقيقة المهمة تلعب والمثقف ولا ينبغي التقليل من اهمية الإجماع ومع ذلك في روسيا اليوم ليس هناك شك في أن مثل هذا الخريطة العقلية للعالم تسود عموما في وعي الطبقة السياسية والنخب وعامة السكان. (Malinov، 2022: 134).

تحتوي الفلسفة الروسية على العديد من الأفكار القيمة ليس فقط في مجال الدين ولكن أيضا في مجال المعرفة والميتافيزيقيا والأخلاق المشاكل الرئيسية في رأيي التي يتم أخذها في الاعتبار في الفلسفة الروسية هي مشاكل الأخلاق والضمير والسعادة ومعنى الحياة

نشأ الاهتمام بتاريخ الفكر الروسي في روسيا في وقت مبكر من النصف الأول من القرن التاسع عشر لقد أصبح مستقرا وينمو بشكل متزايد منذ نهاية القرن التاسع عشر – بداية القرن العشرين كان جميع ممثلي الفلسفة الروسية في القرن العشرين الذين كانوا مهمين على الإطلاق في نفس الوقت مؤرخيها بشكل عام يعكس هذا الدرجة العالية من نضج الفكر الروسي والحاجة الداخلية للفلاسفة للتفكير و النظر إلى الوراء في تقاليدهم التاريخية الوطنية وجذورهم الأيديولوجية .

لقد ظلت الفلسفة الوطنية لفترة طويلة بقعة فارغة بالنسبة لنا ولم يتم الاعتراف بها وإدانتها على أنها مهاجر أبيض لفترة طويلة في بلدنا تم الاعتراف رسميا بالفلسفة الماركسية اللينينية فقط باعتبارها الفلسفة الصحيحة والحقيقية الوحيدة وبالتالي فقدت أعمال الفلاسفة السوفييت بشكل أساسي استمراريتها الفلسفية لأنها كقاعدة عامة لم تمس طبقات كاملة من الفكر الفلسفي الديني الروسي كما كانت الأبحاث التاريخية الفلسفية لفترات طويلة في تطور الفلسفة الروسية محدودة بشكل كبير وتم صمت أسماء العديد من المفكرين ونسيانها لكن الآن لدينا إمكانية الوصول إلى أعمال الفلاسفة الروس دون رقابة مسبقة سيكون التعرف على أفكارهم مفيدا لتطوير ثقافتنا الوطنية لاستعادة استمرارية التقليد الفلسفي.

الفصل الثالث :

الكسندر دوغين و الفكر السياسي الروسي

ت.المبحث الأول: النظريات السياسية الكبرى لألكسندر دوغين

المبحث الثاني : السياقات الفلسفية للألكسندر دوغين و نقدها

ث. المبحث الأول: النظريات السياسية الكبرى لألكسندر دوغين

1. الاوراسية الجديدة لألكسندر دوغين :

يضع الكسندر **دوغين** لوحة عامة لموقع روسيا ضمن البناء الجيوبوليتيكي للعالم الذي يتحدد وفق نظامي البر والبحر ويقدم خريطة لمستقبل روسيا تنبع من نظرة شمولية تقرر إن جميع الجيوبوليتيكيات والآليات الإستراتيجية لا تصب إلا في الصراع بين قوى البر التيليروكراتيا وقوى البحر التالاسوكراتيا حيث بين أن Heartland مفهوم جيوبوليتيكي لا يعبر بالفعل عن حقيقة الجغرافيا التاريخية للشعب الروسي أو حكومته، ولكن وجد الروس أنفسهم ضمن حضارة التيلور كراتيا وإنتقلت بذلك حضارة الأرض إلى مفهوم الاوراسيا وتطابقت معه وأشار إلى الأرض القلب حيث كانت روسيا كقوة برية ضمن ديناميات نظام العالم التاريخي في مواجهة حضارة البحر.

حسب نظر **دوغين** أن الأوراسيين ليسو فقط ممثلين عن الشعوب القاطنة في الإقليم الأوراسي، إنهم كل تلك الشخصيات الحرة والمبدعة التي تعترف بقيمة التقاليد بما في ذلك المناطق التي تبقى موضوعيا تحت قواعد الأطلسية.

(سماعين جلة، 2018، ص 207)

إستخدم **دوغين** إفتراض ماكيندر حول المعارضة الجيوبوليتيكية بين قوى البر وقوى البحر، فقد جادل على أن العالمين ليسا محكومين فقط بإستراتجيات أساسية متنافسة ولكنهما متعارضين ضد بعضهما البعض بصورة جوهرية، وحسب **دوغين** إن وقوع روسيا بين الغرب والشرق يوحي بالحاجة إلى الإمبراطورية الجديدة التي يجب أن تكون أوراسية ويرى أن عالم المستقبل هو ثنائي القطبية بصورة أساسية، وهذه الثنائية هي نتيجة الصراع بين الأطلنطيين والأوراسين، ووصف **دوغين** الاوراسية بقلب العالم وروسيا كقلب لقلب العالم. تعتبر الأوراسية الجديدة مرتكز نظرية **دوغين** الذي يرى أن القرن العشرين هو قرن الأيديولوجيات التي فشلت، ويرى أنه منذ هزيمة الفاشية و الشيوعية، المعارضة إلى الموالاة للسلطة، وكان يدافع على الأفكار الأوراسية التي عرضها على السلطة بصفتها قاعدة إيديولوجية للسلطة الروسية وألف كتاب الطريق الأوراسي كفكر وطني.

(ALexender Dugin ,2014,p 6)

فان الليبرالية سيطرت دون منازع، ويعتبر أن مع فشل المشروع الحداثي الغربي والمصير المأساوي الذي أنتجته أيديولوجياته الثلاث الرئيسية الليبرالية والشيوعية والفاشية ولم تستطع حماية الشعوب هذه الرؤية النقدية التي تحكم على النظريات الثلاث بالفشل وبعدم صلاحيتها لروسيا التي مرت من وجهة نظره بمرحلتي الشيوعية والليبيرالية،

ويتوجب عليها الآن الدخول في مرحلة جديدة تعتمد على رؤية جديدة تعم الفضاء الأوراسي الواسع، تكمن في تحويل العالم على أسس أخلاقية جديدة وليس على قيم مادية استهلاكية برجوازية.(كيفورك المسيان، 2015)

تنطلق الأوراسية من خصوصية روسيا التي تمتد أراضيها ما بين القارتين الأسيوية والأوروبية، وتناسبها تماما فكرة الفضاء الأوراسي بما أنها حسب **دوغين** تنتمي إلى الشرق ثقافيا، ويجب أن تقف كزعيم في وجه العالم الأحادي القطب الغربي الأمريكي، ويقصد مما يسميه أوراسيا روسيا الكبيرة التي لديها حلفاء من بينهم إيران وتركيا والصين والهند وبعض الدول في أوروبا الشرقية، ويقول في تعريف الأوراسيا بأنها فلسفة سياسية من ثلاثة مستويات خارجية ووسطى وداخلية، فعلى المستوى الخارجي تشتمل هذه النظرية على عالم متعدد الأقطاب، أي هناك أكثر من مركز دولي لصنع القراء أحدها الأوراسيا التي تضم روسيا ودول الإتحاد السوفيتي السابق، والأوراسية على المستوى المتوسط نموذج عابر للحدود أي تشكيل دول مستقلة.

أما على مستوى السياسة الداخلية، فهي تعني تحديد الهيكل السياسي للمجتمع وفقا للحقوق المدنية، وعلى أساس أقسام من نموذج الليبرالية والقومية، هذه المستويات الثلاثة في فلسفة الأوراسية هي التي يتشكل على أساسها السياسة الخارجية، وهي سياسة مستقلة. العولمة والعالم الأحادي القطب قام **دوغين** بوضع تصور خاص للإمبراطورية الأوراسية الجديدة، التي تشكل الصيغة الوحيدة للوجود اللائق والطبيعي للشعب الروسي والتي ينبغي أن تتوجه منذ بدايتها نحو هدف وهو انفتاح روسيا على البحار الدافئة لتصبح روسيا مكتملة من الناحية الجيوبوليتيكية **(الكسندر دوغين، 2016)**

وترتكز هذه الامبراطورية على:

1.1 المستوى الداخلي:

ج. لا ينبغي للإمبراطورية القادمة أن تكون دولة جهوية و لا دولة أمة هي منطقة جغرافية تتميز بأنها تستمد شرعيتها السياسية من تمثيلها أمة أو قومية مستقلة وذات سيادة وهي كيان ثقافي وإثني.

ح. ضرورة أن تقام الإمبراطورية الجديدة دفعة واحدة ويجب أن ترسي المبادئ الإمبراطورية الكاملة الأهلية و المتطورة .

خ. لا يمكن تأخير هذه العملية إلى الأفق البعيد أملا بتوفر الظروف الملائمة في المستقبل، فهذه الظروف لإقامة الإمبراطورية الروسية الكبرى لن تتوفر أبدا ما لم يبادر الشعب والقوى السياسية الطامحة إلى العمل منذ الآن إلى توطيد توجهها الجيوبوليتيكي والحكومي الأساسي وبصورة واعية وواضحة

د. يجب أن تتميز ببنية اثنية دينية تعددية مرنة وأن يتم إضفاء المرونة على مشاركة الدولة في توجيه الاقتصاد، وشحن المعادلة الدينية القيصرية وتحقيق ثورة ارثوذكسية محافظة

ذ. الملامح الجيوبوليتيكية والإيديولوجية لإمبراطورية الروس الجديدة يجـــب أن تتحدد على أساس التخلص من تلك اللحظات التي أدت من الناحية التاريخية إلى إفلاس الصيغ الإمبراطورية السابقة.

وبناء على ذلك يجب على الإمبراطورية الجديدة: **(ألكسندر دوغين، 2004 : 256)**

أن تكون لا مادية لا إلحادية ذات اقتصاد لا مركزي.

ر. أن تكون لها إما حدودها البحرية أو الأحلاف الصديقة على الأراضي القارية المجاورة.

ز. أن تتميز بالبنية العرقية الدينية التعددية المرنة بالنسبة لبنائها السياسي الإداري الداخلي، بمعنى أن تأخذ في الحسبان الخصائص المحلية العرقية، الدينية، الثقافية، الأخلاقية ... الخ، بالنسبة لكل منطقة وأن تضفي الصفة القانونية على هذه العناصر.

س. إضفاء المرونة على مشاركة الدولة في توجيه الاقتصاد، فلا تمس إلا أفاقه الإستراتيجية، وتقليص الدورة الاجتماعية بشدة، والعمل على الوصول إلى المشاركة العضوية للشعب في قضايا التوزيع.

ش. شحن المعادلة الدينية القيصرية بالمضمون المقدس الذي ضاع تحت تأثير الغرب العلماني، وتحقيق ثورة أرثوذوكسية محافظة من أجل العودة إلى منابع النظرة المسيحية الحق.

ص. تحويل مصطلح الشعبية من الشعار إلى أفق مركزي للبناء الاجتماعي السياسي وجعل الشعب المقولة المؤسسية السياسية والحقوقية الأهم.

ومعارضة التصور العضوي للشعب عن طريق المعايير الكمية القانونية الليبيرالية والاشتراكية وصياغة نظرية حقوق الشعب.(**ألكسندر دوغين، 2004 : 257)**

ض. التوجه بدلا من الجيوبوليتيكا السلافيانو فيلية إلى المشاريع الأوراسية التي ترفض سياسة روسيا المعادية للألمان في الغرب وسياستها المعادية لليابانيين في الشرق والتخلص من التوجه الأطلسي.الحيلولة دون عمليات الخصخصة و الرسملة وأيضا دون لعبة البورصة والمضاربات المالية في الإمبراطورية و التوجه نحو رقابة الشعب التعاونية.

ط.الانتقال من مبدأ المحافظات إلى إقامة العرقية الدينية ذات المستوى الأعلى من المستوى الذاتي الثقافي اللغوي، الاقتصادي والحقوقي في إستقلالية سياسية، استراتيجية، جيوبوليتيكية وإيديولوجية واحدة.

2.1 المستوى الخارجي

طرح **دوغين** نظاما جيوبوليتيكيا عالميا يرتكز على ارتباطه بمناطق كلية دعاها بالأحزمة الجيو اقتصادية وهي الاورو افريقية، و أسيا الوسطى و المحيط الهادي، أمريكا وأسيا هذه الأحزمة بدورها ستتشكل من خلال دمج ما اسماه الفضاءات الكبرى داخل هذه الأحزمة تكون السيطرة للأقوى وللطرف الأكثر تطورا على الطرف الأضعف، وخارجيا إرتباط المناطق الأربعة سيكون مرتكزا على مبادئ المساواة والإعتراف المتبادل، ومن خلاله

يتم تأسيس تعددية المراكز Polycentricity، حسب **دوغين** فالهدف الأساسي للأوراسية القضاء على الهيمنة الغربية و هذا لن يتحقق إلا من خلال تحالف ثلاث مناطق محور برلين موسكو باريس، وفي أسيا الوسطى محور طهران موسكو وفي شرق أسيا محور طوكيو موسكو، كل هذا من اجل هدف نهائي الوصول إلى البحار والمحيطات الدافئة في الشمال والجنوب والشرق لتصبح الإمبراطورية الأوراسية مكتفية ذاتيا.

(امينة مصطفى، 2016: 15)

يرى **دوغين** إذا ما اختارت روسيا طريقا غير طريق تجميع الامبراطورية فستتبنى دولا أخرى أو تحالفات رسالة الهرتلاند وفي هذه الحالة تصبح المناطق الروسية هدفا إستراتيجا لتلك القوى التي تعلن عن نفسها، فقد تقوم الصين بقفزة اتجاه الشمال نحو كازخسنان وسيبيريا، الشرقية، أو تتحرك اوروبا الوسطى بإتجاه الأراضي الروسية الغربية نحو أوكرانيا وبيلاروسيا. (ألكسندر دوغين، 2004 : 214)

تقوم الأوراسية الجديدة على نظام للقيم، وتجمع حضاري خاص لروسيا عناصرها الشعب الأرض والأبدية حيث يقوم الشعب الأوراسي عن طريق الحب مقابل أداء الدولة وعبر حيوية اللغة وعن طريق تجسيد الإنسان الأوراسي كمطلق، أما الأرض حسب **دوغين** يعتبر الفضاء نمطا للعيش ويدعو للدفاع عن الحدود الحيوية للأوراسيا، أما الأبدية فهو لا يفهم الاوراسية كجسد منته في الزمن والواقع، بل هي روح أبدية مقدسة.

من خلال أفكاره الاوراسية يقدم **دوغين** للمجتمع وللمختصين والفاعلين السياسين الرؤية الواضحة التي تمكن من إدماج مجموعة من تفاعلات العلاقات الدولية و العمليات التاريخية ضمن نظامي البر والبحر وأعتبرها البديل لتحديد مصالح روسيا بإعتبارها قوة عالمية تستمد دورها من الأرض القلب دعى **دوغين** القادة السياسين والشعب الروسي إلى استجماع القدرات التي تؤهل روسيا لاستعادة مكانتها حيث يقول الاوراسيا هي إرادة استرجاع القوة والتصدي لخطط الأعداء الساعين لإخراج المحور الجغرافي للتاريخ. عرض **دوغين** أفكار النزعة الأوراسية على الكرملن بصفتها قاعدة إيديولوجية للسلطة الروسية الجديدة تعتمد على رؤية سامية تعم الفضاء الأوراسي الواسع، والسعي إلى إحداث تغيير عالمي على أسس أخلاقية وليس على أسس استهلاكية برجوازية. (سماعين جلة، 2018، ص 212)

برزت التصورات الفكرية لألكسندر **دوغين** في مقاله الشهير حرب القارات بحيث مهدت بمعالجته للتصورات الفكرية الجديدة، الطريق لانتشار الفكر الأوراسي الجديد، مركزا على الصراع الجيوبوليتيكي والإيديولوجي القائم بين نمطين مختلفين من القوى العالمية: القوى البرية التي وصفها بـ روما الخالدة التي ترتكز على مفاهيم ومبادئ تتبلور في الدولة المستقلة والجماعة المحلية والمثالية ومفاهيم تفوق الخير المشترك. في حين تقابلها ما سماه بحضارات البحر التي وصفها بـ قرطاجة الخالدة التي ترتكز على مبادئ مختلفة تجمع النزعة الفردية والنزعة المادية إضافة إلى ميزة التجارة وحسب وجهة النظر الفكرية **لدوغين** فإن قرطاجة الخالدة تنعكس تاريخيا في سلوكيات أثينا الديمقراطية والإمبراطورية الألمانية والبريطانية وصولا إلى الولايات المتحدة الأمريكية حاليا التي تمثل محور الشر، في حين روما الخالدة تنعكس اليوم في سلوكيات روسيا الحالية التي تمثل محور الخير.

وعليه فإن الصراع بين هذين النمطين من الدولتين المختلفتين عقائديا وإيديولوجيا سوف يظل قائما إلى أن يتمكن أحد هما من تدمير الآخر. (Schmidt, 2005, p. 92). وفي الاتجاه نفسه وبالتحديد في عام 1997 أصدر **دوغين** كتابه أسس الجيوبوليتيكا: مستقبل روسيا الجيوبوليتيكي الذي أعتبر منهجا أوراسيا جديدا لتوظيف الجيوبوليتيكا الروسية بما يخدم مصالحها القومية ويحدد توجهاتها الخارجية المستقبلية ضمن منظور فلسفي إصلاحي أوراسي جديد.

وحسب وجهة نظر **دوغين** روسيا تمثل محور المدى الجيوبوليتيكي الكبير للأوراسية والقارة الأوربية تمثل أهمية إستراتيجية بالنسبة للاكتمال الجيوبوليتيكي الأوراسي معلقا على أن عامل التقسيم المتذبذب للخريطة الجيوبوليتيكية لأوروبا الشرقية والغربية كان أحد الأسباب الرئيسية لهزيمة الإتحاد السوفياتي في فترة الحرب الباردة. كما يدعوا إلى خصوصية التحالف الإستراتيجي المتعدد مثل التحالف الروسي مع الدول الإسلامية وخاصة إيران بهدف توجيه تحالف روسي إسلامي معادي للقوى الأطلسية للسيطرة على الساحل الجنوبي الغربي من اليابسة الأوراسية (دوغين، 2004، ص 200) وتحالف روسي ياباني ألماني مرتكز على رفضهم المشترك للهيمنة الأطلسية مما يسمح بتشكيل جبهة إستراتيجية تمكنهم من إبعاد التأثير الأمريكي على المناطق الأوراسية

(Sengupta, 2009, p 34).

ويضيف أن اكتمال لوحة المشاريع الجيوبوليتيكية وفق المنظور الأوراسي الجديد تمثل النقيض الثابت والمؤسس تاريخيا وسياسيا وإيديولوجيا لكبح المشاريع الجيوبوليتيكية الغربية في شكلها الأطلسي أو العولمي كونهما يعبران عن مظهرين من الإيديولوجية الغربية المتطرفة (دوغين، أ، 2016).

ومن جهة أخرى نجد أن الأفكار الأوراسية الجديدة في طرح **دوغين** وظفت منظور المفكر البريطاني هالفورد ماكيندر Halford Mackinder فيما تعلق بأفكاره حول التعارض الجيوبوليتيكي بين نموذجين مختلفين من القوى البرية والقوى البحرية، انطلاقا من أن هذين النمطين المشكلين للقوة العالمية المتصارعة ليس محكومين باستراتيجيات التنافس بينهما فقط ولكنهما إيديولوجيا متعارضان ثقافيا بصورة جوهرية. وفي هذا الصدد يحاجج بأن المجتمعات البرية محافظة على منظومتها القيمية ومتشبعة بتقاليدها المطلقة بينما المجتمعات البحرية ليبرالية الإيديولوجية بطبيعتها(Sengupta, 2009, p. 34).

ويرى **دوغين** أيضا في أفكاره الأوراسية الجديدة عقيدة مستنيرة تخلص روسيا من المشكلات التي تؤخر بلوغ أهدافها الكبرى بل حسب سب رأيه هي خلاص لكل المشكلات الإنسانية التي تسببت فيها الإيديولوجية المتطرفة للولايات المتحدة الأمريكية وحسب طرحه الأوراسية الجديدة تمثل العقيدة القائدة في المستقبل التي ستجعل من روسيا دولة رائدة بل هي بمثابة الأنوار الشمالية للرئيس فلاديمير بوتين والقيادة الروسية التي تقودهم مع حلفائهم العالميين إلى قيام إمبراطورية أوراسية (Thoburn 2014, p. 3) تكون فيها روسيا قوة عظمى تتجسد مفاهيمها من خلال نزعتها الجغرافية الواسعة وهو ما ينعكس من خلال خطاب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعد عامين من توليه السلطة حينما صرح قائلا: نحن قوة عالمية ليس بسبب نمتلك قوة عسكرية عظمى وقوة اقتصادية محتملة ولكن نحن كذلك لأسباب جغرافية، سوف نظل موجودين ماديا في أوروبا وآسيا وفي الشمال والجنوب كما لنا في كل مكان بعض من الاهتمامات والمخاوف.

(Plavcanova, 2013, p. 64)

وبالتالي هذا التوجه يؤكد أن المركزية الجيوبوليتيكية الروسية مهما تطورت أفكارها تبقى قائمة على جوهر توظيف الجغرافيا في سياستها مع مختلف دول العالم. وإضافة إلى ما سبق ذكره، نجد أن أطروحات **دوغين** من خلال منظوره الأوراسي الجديد قد استفاد من أفكار سابقيه من منظري علم الجيوبوليتيك على غرار كارل هوشوفر Karl Haushofer وأيضا كما ذكرنا سابقا هالفورد ماكيندر Mackinder Halford حيث وظف الفكرة الجيوبوليتيكة التقليدية التي تركز على أن القارة الأوراسية تمثل قلب العالم وروسيا القلب الأساسي لقلب العالم الأوراسي ولهذا فمهمة روسيا المستقبلية تحقيق تكامل اللوحة الأوراسية من خلال استعادة إمبراطوريتها التاريخية مستندة في إنجاز ذلك على موقعها الاستراتيجي الحيوي وتعبئة مواردها وخبراتها و الاستثمار في سيطرتها على المحور الجغرافي للتاريخ الأوراسي الحضاري **(دلة، 2016، 47).**

كما ينبه **دوغين** على ضرورة توجه روسيا إلى خارج ما يعتبره الأوراسيون الكلاسيكيون بالحدود التقليدية و التاريخية لروسيا في إطار النموذج الأوراسي المستقبلي الذي يعتبر أكثر تطورا لتحقيق مقتضيات النظام العالمي الأوراسي الجديد الذي يكون بديلا عن النظام الذي أنشأته الولايات المتحدة الأمريكية وفي هذا الصدد يركز **دوغين** على أن قيام هذه الإمبراطورية الجديدة يجب أن تصل إلى كامل مناطق القارة الأوراسية وتتجاوزها مما يعيد الوضع العالمي إلى مشهد قطبيتين ثنائيتين تتجلى مظاهره في صراع جيوبوليتيكي بين القوة الأطلنطية والقوة الأوراسية وهذا الطرح يخالف رؤية الفيلسوف الأمريكي صامويل هنتنجتون Samuel Huntington في فلسفته حول صراع الحضارات بين عالم متعدد الأقطاب

(Tsygankov, 2003, pp. 123-124) أو حتى طرح الفيلسوف الأمريكي فرنسيس فوكوياما Francis Fukuyama القائم على مفاهيم العولمة وصولا إلى إقامة الحكومة العالمية ولهذا الأوراسية الجديدة مطالبة بالتصدي للأطروحات الغربية والبحث عن إمكانيات عدم نجاح مشاريعها حتى لا يحكم عليها بالعدم التاريخي ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال قطبية ثنائية جديدة، (دوغين، 2004: 201-202).

2. النظرية السياسية الرابعة

الذي صنف بالركيزة الفلسفية السياسية لمنظور **دوغين** الجيوبوليتيكي الجديد

(Thoburn, 2014.4) تدعو النظرية السياسية الرابعة **لدوغين** أن تكون الأوراسية الجديدة بديلا لنظام القطبية الأحادية الذي فرضته الولايات المتحدة بعد الحرب الباردة مما أدى إلى هيمنة الليبرالية المنتصرة وترفض النظريات الحداثية المشتركة بين أيديولوجيات القرن العشرين ومفاهيم العولمة.

وفي هذا الإطار، يدعو إلى حملة صليبية ضد ثقافة ما بعد الحداثة (Backman,2019.102) أين طرح وجهة نظره حول إخفاق المشروع الحداثي الغربي وما أنتجته أيديولوجياته المتصارعة الليبرالية، والشيوعية، والفاشية والتي أغرقت المجتمعات البشرية بالحروب ولم تتمكن من تحقيق التنمية والأمن الإنساني. فاللبرالية فرضت على المجتمعات من منطلق مركزي تقوده الولايات المتحدة بهدف تحقيق مشروع العولمة المتطرف الذي أرادت من خلاله مصادرة العالم. وفي المقابل الشيوعية فشلت في استمراريتها وعرفت أزمة في مشروعها وتفكك بسبب النزعة الدوغمائية، أما الفاشية (النازية) لم تكن إلا نزعة تسلطية دولاتية ومن هذا المنطلق يرافع **دوغين** لصالح نظريته السياسية الرابعة التي تجسد فلسفة تؤمن بعالم متعدد وأخلاقي يؤمن بالشعوب وبحريتها دون تسلط قيم المركزية الغربية، ويربط إمكانية تحقيق هذا المسعى بمدى تمكن روسيا من إنتاج إيديولوجية جديدة تفرض بها السيادة الجيوبوليتيكية الأوراسية ضد قوى الشر الأطلسية، فمشروع الأوراسية ينطلق من التاريخ وتعزيز ماضي الشعوب لكبح مشروع الحداثة الغربي الذي سلب القيم المحافظة للمجتمعات البشرية (سماعين 2016: 171-172).

كما يدعو **دوغين** إلى التطلع إلى الآفاق الإيجابية لبناء المستقبل الأوراسي الجديد بالتركيز على القوانين التاريخية والجيوبوليتيكية وتوظيف العقيدة العسكرية الروسية القائمة على ثوابت جيوبوليتيكية صارمة لمواجهة القوى الغربية، وحتى في حالة إيجاد سبل التفاهم الإيديولوجي المتبادل الأطلسية القوى مع يجب على العقيدة العسكرية لروسيا أن تنظر دائما للولايات المتحدة الأمريكية من باب العدو التقليدي (دوغين، 2016).

في الاتجاه نفسه، يشير **دوغين** إلى أن النزعة الأوراسية إيديولوجية محافظة تتقاسم بعضا من ميزاتها مع النزعة المحافظة الأصولية النزعة التقليدية)ومع النزعة الثورية

المحافظة ما فيها النزعة المحافظة الاجتماعية ولكنها ترفض النزعة المحافظة الليبرالية (Millerman,2012).

ومفهوم الأوراسيا في فلسفته تمثل طريق يعزز الوعي الروسي بالوجود الجغرافي التاريخي كون أن الإنسان الروسي كائنا أنطولوجيا يأخذ كينونته من ذاته لا من المرجعية المركزية الغربية أما مفهومه الفلسفي للأرض (البر) ينطلق من كونه محالا يشكل فضاء نمطيا للعيش محصور في الحدود الحيوية لأوراسيا التي تمثل الانتماء ومكون الذاكرة الجماعية الذي يعكس مدى الارتباط الروحي للفرد الروسي بأرضه

(سماعين 2016: 174-173).

ومما سبق عرضه النظرية السياسية الرابعة التي طرحها **دوغين** تمثل أحد الركائز الأساسية للأيديولوجية السياسية والمرجعية الفلسفية لدولة روسيا المعاصرة وتوجهاتها الاستراتيجية الكبرى في العالم، انطلاقا من تشكيل جبهة من مراكز قوى متعددة تضم دولا حليفة لمواجهة القوى الغربية الأطلسية وقيمها الحضارية في مقدمتهم الهيمنة الأمريكية.

المبحث الثاني : السياقات الفلسفية للألكسندر دوغين و نقدها

1. السياقات الفلسفية للأوراسية الجديدة وفق المنظور الفكري لألكسندر دوغين:

يناظر **دوغين** من أجل أن تركز القيادة الروسية مجهوداتها بغية قيام الإمبراطورية الأوراسية الجديدة بما يتناغم مع طبيعتها الجغرافية ورسالتها التاريخية الحضارية لإنقاذ العالم من الغرب المتطرف. ولذلك يشدد على تمتين روابط البناء الداخلي بما يحتويه من ملامح إيديولوجية وجيوبوليتيكية تستثمر في تعزيز البنية الإثنية والدينية للمجتمع الروسي ضمن ما يسميه المضمون المقدس الصافي لتحقيق ثورة أرثودوكسية محافظة لتأمين الجبهة الداخلية لنظام الأوراسية الجديدة في إطار أفق مركزي للبناء الاجتماعي السياسي فضلا عن وجوب تطبيق الدولة لميكانيزمات المرونة في مشاركة توجيه الاقتصاد

(دوغين،2004 : 256-257:)

كما يدعو **دوغين** إلى تجسيد نظام جيوبوليتيكي عالمي يرتكز على ما يسميه بالأحزمة الجيو اقتصادية التي تضم الأورو أفريقية وآسيا والمحيط الهادي وأوراسيا مما بتأسيس

تعددية المراكز يسمح الاقتصادية التي تساعد الأوراسية الجديدة على محاصرة تحديد الهيمنة الأمريكية على العالم. بالإضافة إلى وجوب تخلي القيادة الروسية من أي ارتباط يمكن أن يحولها إلى دولة تؤثر فيها واشنطن وفي هذا الإطار يدعو صانع القرار الروسي إلى إيجاد مراكز تحالف دولية متعددة القوة أو ما يسميه بالفضاءات الكبرى المنتجة لمراكز جديدة للقوة تتقاسم معها توجهاتها البديلة الرافضة لمركزية العولمة الأمريكية حيث تشكل هذه الفضاءات الكبرى إمبراطوريات ناشئة في المستقبل مثل الاتحاد الأوروبي أو الآسيان أو المنظمات الإقليمية، أو دول ناجحة كاليابان والهند وتركيا (Shlapentokh, 2007).

وفي هذا الصدد يشير إلى أن تحقيق الإمبراطورية الأوراسية الجديدة اكتفاءها الذاتي من مختلف الموارد الحيوية مرتبط بفتح قنوات الوصول إلى مختلف بحار ومحيطات العالم من خلال الاعتماد على تحالف ثلاث محاور أساسية تضم محور برلين موسكو باريس، وفي آسيا الوسطى محور طهران موسكو، وفي شرق آسيا محور طوكيو موسكو

(دوغين، 2004: 445).

أما فيما يخص نظرته للصين يعتبرها حليف إستراتيجي فرضه الأمر الواقع إلا أنه لا يخفي نظرته التي تتسم بالشك بالرغم من الموقع الجيوبوليتيكي الأوراسي الواضح للصين معللا ذلك بنشاطها التجاري الكبير مع الولايات المتحدة وتخوفه من إمكانية تغلغلها في الشمال نحو كازاخستان وسيبيريا الشرقية. وفي هذا الصدد يرافع **دوغين** لصالح أن تتجه طموحات الصين نحو الجنوب إفريقيا كمنفذ يتم فيه تجميع جهود الدول الأوراسية لمواجهة الولايات المتحدة الأمريكية، كما يرى ضرورة تشكيل تكتل الدول الإسلامية الذي سيكون إمبراطورية قوية مستقلة ومن واجب روسيا أن تساعد هذا التكتل وأن تعمل على نقل أسلحتها النووية إليه في إطار تحقيق توازن القوى

(Shlapentokh, 2007, 228.).

في واقع الأمر نلمس أن إيديولوجية **دوغين** نابعة من نزعته الأوارسية الأرثوذكسية المحافظة المرتبطة بتاريخ الشعب الروسي الكبير الذي لا يمكن حصره في حدود دولة قومية إثنية ضيقة (هدهود، 2015)، ولذلك يرافع من أجل تأسيس إمبراطورية أوراسية جديدة ترتكز على التعددية العرقية والتوافق الإستراتيجي (Rahim, 2019) .

.2النقد:

تمت دراسة آراء دوغين في الغرب لفترة طويلة، ولكن غالبا ما تم تبسيطها في محاولات لحبسه في صندوق أيديولوجي واحد مناسب وجد المراقبون وجهات نظره متناقضة، وهي نقطة عادة ما يوضحها أولئك الذين يقدمون دوغين على أنه مجرد فضول فكري رجعي، حيث لا تعمل التسمية الرجعية كمجرد علامة على وجهات نظر دوغين السياسية أو الفلسفية الخاصة ولكن أيضا كوسيلة لتشويه سمعته كمثقف.

تنظر محاولات تحديد مصادر آراء دوغين دائما إلى فلسفة اليمين الجديد الأوروبية والمذهب الأوراسي بدون تحليل نشأة **دوغين** الاجتماعية أو الاجتماعية الثقافية، على الرغم من ذلك لا يمكن فهم فلسفته بشكل عام ولا آرائه حول وقت الاضطرابات بشكل صحيح.
(Bassin, 2016 :78)

دوغين ابن المجتمع السوفيتي، ويجب فهم طبيعة الأخير أو على الأقل المظاهر الخارجية للدولة السوفيتية المتأخرة بشكل صحيح، الأهم على الأقل بالنسبة لسردنا كان نهج الدولة تجاه الأيديولوجية و سياستها والصور التي عرضتها متناقضة من ناحية، كانت الدولة متشككة في المجتمع ولم تعتمد كثيرا على التلقين الأيديولوجي، كان الخوف والإكراه والحوافز الاقتصادية الأدوات الرئيسية للحكم حتى عهد غورباتشوف، وأدى إضعاف سيطرة الدولة على الفور إلى انهيار النظام. (79: Bassin, 2016)

لم يتم استيعاب المسلمات الأيديولوجية كثيرا من قبل غالبية المواطنين السوفييت، أو على الأقل لعبت دورا ضئيلا في تشكيل سلوكهم وهذا ما يفسر انهيار النظام بهذه السرعة واليسر الاستثنائيين كانت نهاية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية غير دموية على الإطلاق على الأقل في روسيا نفسها، من ناحية أخرى ومختلف تماما عن الغرب الحديث حيث يتم استيعاب الشيبولت الأيديولوجي الرئيسي للنخبة من قبل شرائح كبيرة من المجتمع،و كانت النخبة السوفيتية أيديولوجية وظلت أشكال مختلفة من البلشفية الوطنية، مع سعيها الإمبراطوري للتوسع اللامتناهي في أذهانهم حتى نهاية الاتحاد السوفيتي.
(جلة سماعين، 2016 : 185)

وغني عن القول أن المنشقين كانوا أيديولوجيين في أقصى الحدود بالنسبة لهم، كان للنضال ضد النظام معنى ميتافيزيقي عميق لأن النظام كان تجسيدا للشر الكوني تقريبا،

وهذا يدل على الدور الكبير للأيديولوجية، والروحانية الثقافية الغربية، لكل من النخبة العليا وأعداءها الأكثر تفانيا قد يضيف المرء أن المنشقين شبه المعارضين، كما كان يطلق عليهم في كثير من الأحيان بازدراء يوازي البيروقراطية منخفضة المستوى، يذكر أيضا أن الاتجاهات الفكرية الثقافية والاجتماعية في النظام متناقضة وأن هناك طبقات عديدة، كما هو الحال في أي مجتمع ومع ذلك لا ينبغي استبعاد درجة العبادة أو إضفاء الطابع الروحي على بعض شرائح المجتمع، وهذا يفسر نهج دوغين في وقت الاضطرابات في رأيه كان للدولة الروسية مهمة أخلاقية وأرثوذكسية كبيرة، لقد بررت هذه الدعامة الروحية وجودها ذاته. على الأقل مثل هذا النزع الروحي هو مظهر من مظاهر أزمة خطيرة للغاية هذه الروحانية للدولة تجعلها حقا أوراسية.

(Glebov, 2017 :53)

أعلن **دوغين** نفسه مؤيدا للمذهب الأوراسي، وهو الاتجاه الفكري وشبه السياسي الذي ظهر في عشرينيات القرن الماضي بين المهاجرين الروس، على حد سواء النمط الكلاسيكي والأحدث، واسع ومتزايد. أولئك الذين يدرسون الأوراسية عادة ما يلاحظون أبطالها رؤية خاصة لروسيا والاتحاد السوفيتي كحضارة غريبة قائمة على تعايش الروس وغيرهم من السلاف مع الأقليات غير السلافية، ومعظمهم من الأتراك. كانت هذه بالفعل سمة محددة لروسيا واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لكنها لم تكن الوحيدة، يمكن العثور على الترتيبات الثقافية والعرقية الاصطناعية في إمبراطوريات أخرى متعددة الأعراق، ولا شك أن دوغين على دراية بها. (52: Glebov, 2017)

النقطة المهمة هي أن الإمبراطورية البريطانية، المثال الكلاسيكي لما يسميه **دوغين** الحضارة الأطلسية، كانت خالية تماما من الروح الروحية أو الفوقية الجسدية ولا يهتم سكانها إلا بالرفاه الاقتصادي، ويعتبر أصبحت الإمبراطورية البريطانية بالطبع مع الحضارات البحرية الرأسمالية الأخرى في الماضي، أسلاف الولايات المتحدة الأمريكية، والحضارة الأطلنطية بامتياز والعدو الفاني للعالم الأوراسي.

القصة مع الدولة الأوراسية وفي هذه الرواية تظهر روسيا كدولة أوراسية بامتياز مختلفة تماما وجوهرها ليس المنافع الاقتصادية بل هو خدمة هدف سامي، يمكن أن يكون

هذا هو الأرثوذكسية، تركيز دوغين في المرحلة الأخيرة من تطوره الفكري أو أي عقيدة مشابهة هيكليا من الماركسية في قراءتها السوفيتية الخاصة إلى الاشتراكية الوطنية على الرغم من أنه من الواضح أنها ليست إمبراطورية متعددة الأعراق، إلا أن ألمانيا النازية كانت بوضوح دولة أيديوقراطية جعلت هدفا لبناء إمبراطورية عالمية.

يعتبر التفكير كإطار للوجود المجتمعي هو الأهم في نظر دوغين للتاريخ الروسي كما هو الحال في الطريقة التي يجب بها تطبيق وقت الاضطرابات في فهم مساره، بالنسبة له لم يكن لدى روسيا واحدة بل عدة مرات من الاضطرابات، ولم تتميز جميعها بالتدهور الجسدي الفوضى والتفكك والتدخل الأجنبي بقدر ما تميزت بالتدهور الروحي والانحلال الأخلاقي، في هذا السياق السردي يمكن أن يستمر زمن الاضطرابات حتى عندما تبدو الواجهة الخارجية للدولة قوية وتوسع أراضيها. (Glebov, 2017 :58)

خاتمة

ظ. الخاتمة:

- بعد إنهيار الإتحاد السوفياتي إفتقدت روسيا مكانتها في النظام الدولي حيث وجدت نفسها أمام واقع دولي جديد فرض عليها تغيير إستراتيجياتها وفقا لهذه التحولات الدولية، وإتجهت روسيا نحو تبني سياسات ليبرالية غربية وحاولت الإقتراب من الغرب إلا أنها لم تلقى الإعتراف بها خاصة في ظل زيادة توسع حلف الناتو شرقا مما جعل روسيا تعيد النظر في إستراتيجياتها وبوجه خاص في مجالها الحيوي الأوروبي الأسيوي.

- لإعادة إحياء دوره روسيا كقوة عظمى وإستعادة أمجاد الإمبراطورية الروسية على أنها قوة أوراسية، لهذا حاول الأكاديميون والسياسيون الروس إعادة بناء الهوية الجيوسياسية الروسية على رأسهم ألكسندر دوغين.

- إستعادة روسيا مكانتها في النظام الدولي رافقه إنتشار عددا من الفلسفات والأفكار التي تدعو إلى تبني الاوراسيا وضرورة عودة عالم متعدد الأقطاب، ويعتبر الكسندر دوغين مؤسس الأوراسية الجديدة الذي دعى إلى نهضة إيديولوجية روسية قومية تؤمن بأمجاد

حضارة الأرض وحاول من خلال العديد من الكتب والمحاضرات والمقالات لفت إنتباه صناع القرار الروس في الكرملين إلى أهمية منطقة أوراسيا.

- إن إمكانية تأثير الفكرة الأوراسية في الفلسفة السياسية الرسمية الروسية إلى هذا الحد تتحدث عن أهمية فهم تاريخ النزعة الأوراسية.

- تقوم الأوراسية الجديدة في فكر الكسندر دوغين على رفض الليبرالية الغربية والهيمنة الأمريكية وتدعو الأوراسية الجديدة إلى تعزيز القيم الثقافية والتقاليد الوطنية والدين والقانون، كما تدعو إلى تشكيل إمبراطورية أوراسية ويكون ذلك بواسطة إقامة روسيا لتحالفات ومحاور جيوبوليتيكية في أوروبا و أسيا، وتضمن روسيا من خلالها الوصول إلى البحار الدافئة.

- ويرى دوغين أيضا في أفكاره الأوراسية الجديدة عقيدة مستنيرة تخلص روسيا من المشكلات التي تؤخر بلوغ أهدافها الكبرى بل حسب سب رأيه هي خلاص لكل المشكلات الإنسانية التي تسببت فيها الإيديولوجية المتطرفة للولايات المتحدة الأمريكية.

- تظهر روسيا كدولة أوراسية بامتياز مختلفة تماما وجوهرها ليس المنافع الاقتصادية بل هو خدمة هدف سامي.

- وحسب وجهة نظر **دوغين** روسيا تمثل محور المدى الجيوبوليتيكي الكبير للأوراسية والقارة الأوربية تمثل أهمية إستراتيجية بالنسبة للاكتمال الجيوبوليتيكي الأوراسي

قائمة المصادر و المراجع

ع. قائمة المصادر و المراجع :

المصادر :

1. ألكسندر دوغين (2004)، أسس الجيوبوليتيكا (مستقبل روسيا الجيوبوليتيكي)، (ترجمة: عماد حاتم، دار الكتاب الجديدة، بيروت.
2. ألكسندر دوغين، 2016، الأوراسيا الأرض المتوسطة.. بيوتر نيكولا يفتش سافيتسكين تاريخ الاسترداد 07 جويلية 2021، من موقع كيت هون:
3. ALexender Dugin, 2014.Eurasian mission an introduction to neo-eurasansainsm,.

غ. المعاجم :

1. . المعجم الوسيط (مادة خلق).
2. ابن منظور لسان العرب (مادة دين) الجزء 17
3. جميل صليبا،1978م، المعجم الفلسفي، المجلد الأول، دار الكتاب اللبناني ببيروت، مادة الدين
4.
5. الفيروز آبادي القاموس المحيط، الجزء الرابع، مؤسسة البابي الحلبي بدون تاريخ القاهرة،
6. لسان العرب لابن منظور (ج 10 مادة خلق)
7. المعجم الوجيز من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، طبعة

المراجع :

8. أندرو، رادين، و كلينت ريتش (2017)، وجهات النظر الروسية بشأن النظام الدولي، مؤسسة راند، كالفورنيا.

9. عبد القادر، محمد فهمي (2006)، المدخل إلى دراسة الإستراتيجيا، ط 1،دار مجدلاوي، عمان.

عدنان، صافي، (1999)، الجغرافيا السياسية بين الماضي والحاضر، مركز كتاب الأكاديمي، عمان.

10. محمد محمود، إبراهيم الديب، (2005) الجغرافيا السياسية منظور معاصر، ط 6، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

11. محمد، عبد السلام، (2019)، الجيوبوليتيكا علم هندسة السياسية الخارجية للدول، دار الكتب، القاهرة.

12. وسيم، خليل قلعجية (2016)، روسيا الأوراسية زمن الرئيس فلاديمير بوتين، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت.

13. ولتر لاكوير، البوتينية : روسيا ومستقبلها مع الغرب، ترجمة فواز زعرور، بيروت :دار الكتاب العربي،2016.

الأطروحات:

1. فيرونيكا حليم فرنسيس (2019) جيوبولتيكية السياسة الخارجية الروسية دراسة في أثر الجيوبولتيك في علاقة روسيا بدول الجوار، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، جامعة الإسكندرية، مصر.

المجلات:

2. أحمد عطية الله، 1968،القاموس السياسي، دار النهضة العربية، الطبعة الثالثة، القاهرة،

3. أزفالد كولبه، 2016 المدخل الى الفلسفة تع ابو العلاء عفيفي عالم الادب، الطبعة الأولى بيروت
4. أليكس رونبرج:فلسفة العلم،مقدمة معاصرة،ترجمة أحمد عبد الله السماحي وفتح الله الشيخ،2011مراجعة:نصار عبد الله،ط1، المركز القومي للترجمة،القاهرة،العدد 1693،
5. أندرو هيود، 2012: مدخل إلى الأيديولوجيا السياسية ترجمة، محمد صفار المركز القومى للترجمة، القاهرة، سلسلة العلوم الاجتماعية للباحثين،
6. أندريه لالاند2001، موسوعة لالاند الفلسفية تع خليل احمد خليل منشورات عويدات، ط2 بيروت،
7. إيجر أمينة، 2018 عودة روسيا إلى الجيوبوليتيكا بين الفكر وتحديات الواقع، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية .
8. ايمانويل كانط،1978، المنطق، ترجمة علي حرب مجلة الفكر العربي العدد 48، الوارد في سلسلة دفاتر فلسفية التفكير الفلسفي
9. بطرس غالي،1998، ومحمود خيري عيسى: المدخل في العلوم السياسية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة العاشرة.
10. بوريس إيساييف (2005).الدليل الجيوسياسي . دار النشر بيتر
11. ثامر كامل الخزرجي،2004: النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة، عمان، دار مجدلاوي.
12. جلة سماعين مارس 2016 مراجعة كتاب النظرية السياسية الرابعة (روسيا والأفكار السياسية للقرن الحادي والعشرين)، مجلة المستقبل العربي، العدد (445).
13. جمال سلامة علي،2003: أصول العلوم السياسية اقتراب واقعي من المفاهيم والمتغيرات القاهرة: دار النهضة العربية.

14. د. سعيد مراد،1998م، المدخل إلى دراسة تاريخ الأديان، مكتبة الرشيد بالزقازيق،
15. دلة، 2016، المخيلة الجيوبوليتيكية الروسية والفضاء الأوراسي، مجلة المعهد المصري، العدد 1 .
16. عارف محمد خلف 7 جوان (2021، التطورات السياسية المعاصرة في العلاقات الروسية التركية، مجلة مدارات سياسية.
17. عبد الرحمن بدوي، مدخل جديد إلى الفلسفة وكالة المطبوعات الكويت، الطبعة الأولى ،1975
18. عبد الله العروى، 1993 : مفهوم الأيديولوجيا المركز الثقافي العربي بيروت
19. علي وطفة، 2009، التربية الأخلاقية في منظور دوركهايم، مجلة التربية القطرية، العدد 170 السنة الثامنة والثلاثون،
20. لسان العرب محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي، ط/١، دار صادر، بيروت،
21. محمد عثمان الخشت،2003: مدخل إلى فلسفة الدين دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة
22. محمد علي التهناوي،2009، كشاف اصطلاحات العلوم والفنون، مكتبة لبنان، بيروت، 1996.
23. هنتر ميد، 1975، الفلسفة انواعها ومشكلاتها ترجمة فؤاد زكريا دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، الطبعة الثانية
24. وولتر سيتس،2013م: الزمن والأزل مقال في فلسفة الدين ترجمة د. زكريا إبرهيم منشورات مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،

المراجع الأجنبية :

1. Backman, Jussi (2020). A Russian Radical Conservative Challenge to the Liberal Global Order: Aleksandr Dugin. In Lehti, Marko; Pennanen, Henna-Riikka; Jouhki, Jukka (eds.). Contestations of liberal order: the West in crisis?. Cham: Palgrave Macmillan

2. Bassin, M. (2016) The Gumilev Mystique: BioPolitics, Eurasianism, and the Construction of Community in Modern Russia (Ithaca, NY: Cornell University Press)

3. Berdyaev NA Russian idea Questions of Philosophy 1991 No 12

4. Berdyaev, N. A. *The Russian Idea*. Translated by M. French. Hudson, NY: Lindisfarne Press, 1992.

5. Clover, Charles (2016). Black Wind, White Snow: The Rise of Russia's New Nationalism. Yale University Press.

6. Copleston, Frederick C. Philosophy in Russia, From Herzen to Lenin and Berdyaev, Notre Dame, 1986.

7. Dahm, Helmut: The Failed Outbreak: De-ideologisation and Ideological Counter-Reformation in Eastern Europe , Baden, 1982.

8. DeGeorge, Richard T. Patterns of Soviet Thought, Ann Arbor, 1966.

9. Galaktionov Nipandrov PF Russian Philosophy IX-XIX centuries1989

10. Glebov, S. (2017) From Empire to Eurasia: Politics, Scholarship and Ideology in Russian Eurasianism (DeKalb, IL: NIU Press).

11. Goerdt, W.Russian Philosophy: Access and Perspectives, Freiburg/Munich, 1984.

12. Ingram, Alan (2001). Alexander Dugin: geopolitics and neo-fascism in post-Soviet Russia. Political Geography

13. Jean-Sylvester Mongrenier, Géopolitique De La Russie (Paris : Presses Universitaire de France, Humensis, 2eédition ;Janvier . 2018.26 .

14. John Dunlop (January 2004). Aleksandr Dugin's Foundations of Geopolitics

15. Joravsky, David. Soviet Marxism and Natural Science 1917-1932, NY, 1960.

16. Khoruzhy. SS Philosophical. process in Russia as a meeting of philosophy and Orthodoxy .Questions of Philosophy, No 5 1991

17. Koyre, Alexandre. La philosophie et le probleme national en Russie au debut du XIXe siecle, Paris, 1929.

18. Kuvakin VA Philosophy Vl Solovieva M 1988 New in the life of science and technology Philosophy: No 8

19. Lossky, Nicholas O. History of Russian Philosophy, New York, 1972.

20. Lukic, Rénéo; Brint, Michael, eds. (2001). Culture, politics, and nationalism in the age of globalization. Ashgate..

21. Malinov AV, Rybas AE. Contemporary Russian Philosophy: An Experience of Anthology. RUDN Journal of Philosophy. 2022

22. Masaryk, Thomas Garrigue. The Spirit of Russia, trans. Eden & Cedar Paul, NY, 1955.

23. NIEL I. O: POLITICAL IDEOLOGIES AND THE DEMOCRATIC IDEAL'NEILL, RICHARD DAGGER, University of Richmond

24. Scanlan, James P. Marxism in the USSR, A Critical Survey of Current Soviet Thought, Ithaca, 1985

25. Shekhovtsov, Anton (2009). Aleksandr Dugin's Neo-Eurasianism: The New Right à la Russe. Religion Compass: Political Religions.

26. Teun A. van Dijk: Ideology A Multidisciplinary Approach, S AGE Publications London • Thousand Oaks • New Delhi ,1998

27. Tolstoy, Andrey; McCaffray, Edmund (2015). MIND GAMES: Alexander Dugin and Russia's War of Ideas. *World Affairs*

28. Walicki, Andrzej. A History of Russian Thought from the Enlightenment to Marxism, Stanford, 1979.

29. Whitehead (A.N.) Science and the Modern World, Ch. DA

30. Zenkovsky VV History of Russian Philosophy In 2 volumes 1991

ف. المواقع :

1. الكسندر دوغين، الفلسفة الكامنة وراء استراتيجية بوتين، بتاريخ 26/10/2015 على الرابط (تاريخ التصفح 12/02/2018 على الساعة 08.35) الكسندر دوغين، القوة الأوراسية والبحار الدافئة و الباردة، مركز دراسات كاتيخون 12/08/2016 على الرابط (تاريخ التصفح 22/12/2017 على الساعة 17.35)

https://www.raialyoum.com/index.php

http://katehon.com/ar/article/lqw-lwrsy-wlbhr-ldfy-wlbrd

امينة مصطفة دلة المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية القاهرة، **27/9/2016 ص ص 15-16 على** الرابط التالي: (تاريخ التصفح 23/01/2018 على الساعة 21.30) https://eipss-eg.org/wp-content/uploads/2016/09

الفهرس

ملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بأحد أهم التيارات الفكرية التي تقف وراء سياسات رووسيا ، وذلك من خلال الإجابة على إشكالية مدى تأثير الأوراسية الجديدة للجيوبوليتيكي الروسي ألكسندر دوغين و فكره الفلسفي ، بحيث تطرقنا الى التعريف بالكسندر دوغين و تاريخ و تطور الفلسفة الروسية و أهم خصائصها وتحدثنا عن الفلسفة الروسية المعاصرة و الحديثة ثم انتقلنا الى الفكر الفلسفي الروسي ، ثم انتقلنا الى الفكر السياسي لدى السكندر دوغين و أهم النظريات السياسية الروسية التي ركز عليها دوغين ظهر ذلك من خلال مؤلفاته .

استنجنا من خلال دراستنا أن فلسفة دوغين تعني أن كل عنصر من عناصر الفرقة الكونية، يمثل جزءا من لوحة فسيفسائية تتسع للعالم برمته، ويمكن لها أن تتطور وتتشكل بصورة مستقلة وبناءة، على أسس من القيم السياسية والاجتماعية الخلاقة، وانطلاقا من نظام راسخ في الجغرافيا الفلسفية، من خلال تقييم المناطق بشكل مستقل، وعلى اتصال دائم، مع حتمية التوافق مع هذا الكيان الوجودي.

الكلمات المفتاحية : **الكسندر دوغين ، الفلسفة الروسية ، الاوراسية ، الجيوبوليتيك**

Abstract

This study aimed to introduce one of the most important intellectual currents behind Russia's policies by answering the problematic extent of the influence of the new Eurasian geopolitical Russian Alexander Dugin and his philosophical ideology, So that we touched on the definition of Alexander Dugin and the history and development of Russian philosophy and its most important characteristics and talked about contemporary Russian philosophy and modern and then we moved to Russian philosophical thought And then we moved on to the political thought of Dugin and the most important Russian political theories that Dugin focused on showed this through his compositions.

From our study, we concluded that Dugin's philosophy meant that every element of the cosmic band is part of a world-wide mosaic panel that can evolve and form independently and constructively based on creative political and social values, and based on a well-established system of philosophical geography by evaluating the regions independently, and in constant contact, with the imperative of compatibility with this existential entity

Keywords: Alexander Dugin, Russian philosophy, Eurasian, geopolitical